فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 2 ذو الحجة 1447هـ 19 مايو/ أيار Tuesday 19 May 2026 | العدد 6394 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين FELESTEEN
20070503

حماس: قرار الاحتلال مصادرة مبانٍ سكنية بالبلدة القديمة خطوة خطيرة لن تنجح في كسر إرادة المقدسيين

القدس المحتلة/ فلسطين:
أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، أن قرار حكومة الاحتلال الإسرائيلي القاضي بمصادرة عشرات المباني السكنية في محيط المسجد الأقصى داخل البلدة القديمة في القدس، يمثل خطوة خطيرة تستهدف الوجود الفلسطيني بشكل مباشر، وتأتي ضمن مشروع متكامل لتهويد المدينة والاستيلاء على عقاراتها وتغيير واقعها
2

برسومات ومجسمات تحاكي النكبة يُحيي الفلسطينيون ذكراها في خانيونس

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:
أحيا فلسطينيون في مدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة، في الذكرى الثامنة والسبعين للنكبة الفلسطينية، فعالية وطنية وفنية جسدت حكاية اللجوء والتمسك بحق العودة، على الرغم من الحرب والدمار والنزوح المتواصل الذي يعيشه سكان القطاع منذ أشهر طويلة.
وشارك عشرات الأطفال والكبار في الفعالية، حاملين الأعلام
2

شهيدان بقصف إسرائيلي على خان يونس

خانيونس/ تامر قشطة:
استشهد أمس، طفل وشاب، وأصيب آخرون، في سلسلة غارات إسرائيلية متواصلة استهدفت مناطق شرقي مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، مع استمرار خروقات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار. وأفادت مصادر طبية بمجمع ناصر الطبي لصحيفة "فلسطين" باستشهاد الطفل عبد الرحمن فتحي أبو شاب متأثراً بجراحه
2

نقل مصابين إلى مستشفى ناصر على عربة يجرها حيوان (فلسطين)

استشهاد فلسطيني متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال في الخليل
2

جيش الاحتلال ينقل سياسة الإعدام من قاعات المحاكم إلى ميدان التنفيذ

غزة/ عبد الله التركماني:
في تصعيد يوصف بأنه الأخطر منذ سنوات بحق الأسرى الفلسطينيين، تتجه حكومة الاحتلال الإسرائيلي نحو البدء بإعدام منفذي العمليات الذين يتم اعتقالهم أحياء. ويأتي القرار مع تصاعد الخطاب اليميني المتطرف داخل
3

(إسرائيل) تعترض أسطول الصمود العالمي وتعتقل عشرات الناشطين المتجهين إلى قطاع غزة

الناصرة-غزة/ فلسطين:
اعترضت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، أسطول "الصمود العالمي" المتجه إلى قطاع غزة في عرض البحر المتوسط قبالة سواحل قبرص، وسيطرت على عدد من سفنه، واعتقلت عشرات الناشطين المشاركين في الرحلة الإنسانية الهادفة إلى كسر الحصار المفروض على القطاع.
وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن وحدات النخبة في البحرية الإسرائيلية نفذت عملية منظمة للسيطرة على سفن الأسطول، وبدأت بنقل النشطاء إلى سفينة
3

وقفة بغزة تضامنًا مع أسطول الصمود (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

تبقى 11 سفينة والاحتلال يحتجز المعتقلين في سجن عائم

المتحدثة باسم أسطول الصمود لـ "فلسطين": الاحتلال قام بالسطو على غالبية السفن

غزة/ يحيى اليعقوبي:
عدت المتحدثة الإعلامية باسم فعاليات أسطول الصمود نور رامي سعد أن عملية القرصنة الإسرائيلية لسفن الأسطول في المياه الإقليمية الدولية انتهاكا فاضحا للقانون الدولي ولقواعد الملاحة البحرية واستهدافا مباشرا لجهود إنسانية بحتة، لافتة، إلى أن القرصنة التي حدثت على بعد 100 ميل بحري من شواطئ غزة هي قرصنة دولية وعربدة،
4

غزّيون ردًّا على القرصنة الإسرائيلية: أسطول الصمود فكرةٌ لا تُقهر

غزة/ أدهم الشريف:
نددت لجنة الفعالية الشعبية لاستقبال أسطول الصمود الدولي، بما وصفته "جريمة القرصنة والاعتداء السافر"، التي نفذها جيش الاحتلال الإسرائيلي ضد الأسطول والمتضامين المشاركين فيه في عرض البحر، وذلك
4

اعتداء الاحتلال على «أسطول الصمود».. محاولة لإخفاء جرائم إبادة غزة

غزة/ نور الدين صالح:
في خطوة تعكس حجم التغول والغطرسة، أقدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، على اعتراض «أسطول الصمود العالمي» في عرض البحر الأبيض المتوسط، واعتقلت عشرات النشطاء الدوليين المشاركين في الأسطول، ضاربة بعرض الحائط كل القوانين والأعراف الدولية وحرية الملاحة البحرية. ويأتي تحرك هذا الأسطول الذي انطلق منذ عدة أيام من أجل محاولة كسر الحصار المفروض على قطاع غزة منذ سنوات، لا سيّما في ظل تصاعد حجم الكارثة الإنسانية في القطاع، بفعل حرب الإبادة المستمرة منذ ما يزيد عن عامين متواصلين.
4

عائلته تروي سيرة قائد عاش للفقراء والمقاومة

عز الدين الحداد.. القائد الذي بنى بيته على مائدة القرآن وترك خلفه خريطة طريق للقدس

غزة/ محمد حجازي:
لم تكن سيرة الشهيد القائد عز الدين الحداد "أبو صهيب" مجرد سطور في سجلات العمل العسكري، بل كانت ملحمة إنسانية واجتماعية حفرت عميقا في وجدان كل من عرفه. برحيله مع زوجته الصابرة في غارة إسرائيلية حاقدة، طويت صفحة من صفحات العطاء الصامت، لكن صدى كلماته ومواقفه لا يزال يتردد في أزقة حي التفاح الصامد وفي قلوب عائلته التي رباها على مائدة القرآن والجهاد.
7

(إسرائيل) تمضي نحو شرعنة إعدام الأسرى الفلسطينيين بمحاكم عسكرية خاصة

غزة/ جمال غيث:
صعّدت حكومة الاحتلال الإسرائيلي خطواتها الرامية إلى تطبيق ما يُعرف بـ"قانون إعدام النخبة" بحق أسرى فلسطينيين، عبر إقرار إنشاء محكمة عسكرية خاصة لمحاكمة متهمين بالمشاركة في هجوم السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، بالتوازي مع
5

دعوات دولية عاجلة لإسقاط قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين

غزة/ جمال غيث:
مع تصاعد الانتهاكات داخل السجون الإسرائيلية، تتعالى الأصوات الفلسطينية مطالبة المجتمع الدولي برفض قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين، والتحرك العاجل
5

وقفة بغزة تضامنًا مع الأسرى في سجون الاحتلال (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

حماس: قرار الاحتلال مصادرة مبانٍ سكنية بالبلدة القديمة خطوة خطيرة لن تنجح في كسر إرادة المقدسيين

القدس المحتلة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، أن قرار حكومة الاحتلال الإسرائيلي القاضي بمصادرة عشرات المباني السكنية في محيط المسجد الأقصى داخل البلدة القديمة في القدس، يمثل خطوة خطيرة تستهدف الوجود الفلسطيني بشكل مباشر، وتأتي ضمن مشروع متكامل لتهويد المدينة والاستيلاء على عقاراتها وتغيير واقعها الديموغرافي. وحذرت الحركة في بيان صحفي، من خطورة هذه القرارات التهويدية، الرامية لاقتلاع المقدسيين من مدينتهم، وتغيير هوية القدس والمسجد الأقصى، وتفريغ البلدة القديمة من أهلها وسكانها الأصليين.

وشددت حماس على أن سياسات المصادرة والتهجير لن تنجح في كسر إرادة الشعب الفلسطيني أو انتزاع القدس من حضنها الفلسطيني والعربي والإسلامي، مؤكدة أنها لن تزيد المقدسيين إلا صموداً وثباتاً مهما تصاعدت جرائم الاحتلال.

ودعت إلى تعزيز حالة الإسناد لأهالي القدس، وتصعيد كافة سبل المواجهة والتصدي للمشاريع الاستيطانية، إلى جانب تعزيز الرباط في البلدة القديمة ومحيط المسجد الأقصى المبارك.

وطالبت حماس الأمة العربية والإسلامية، والمؤسسات الدولية والحقوقية، بالتحرك العاجل والضغط على الاحتلال بشتى الوسائل، لوقف جرائم القتل والاستيطان والتهويد والتهجير القسري التي تستهدف الشعب الفلسطيني وأرضه.

شهيدان بقصف إسرائيلي على خان يونس

خانيونس/ تامر قشطة:

استشهد أمس، طفل وشاب، وأصيب آخرون، في سلسلة غارات إسرائيلية متواصلة استهدفت مناطق شرقي مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، مع استمرار خروقات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار.

وأفادت مصادر طبية بمجمع ناصر الطبي لصحيفة "فلسطين" باستشهاد الطفل عبد الرحمن فتحي أبو شاب متأثراً بجراحه التي أُصيب بها قبل أيام، إثر قصف بطائرة مسيّرة استهدف محيط دوار بني سهيلا شرقي المدينة. كما استشهد الشاب محمد عبد السلام أبو شاب، وأُصيب مواطن آخر، في قصف مماثل استهدف تجمعاً للمواطنين في المنطقة ذاتها.

وأوضحت المصادر أن غارة إضافية نفذتها طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدفت تجمعاً مدنياً شرق خان يونس، ما أدى إلى إصابتين جرى نقلهما إلى المستشفى لتلقي العلاج، في وقت تواصل فيه الطائرات والمدفعية الإسرائيلية استهداف المناطق الشرقية للمدينة بشكل متقطع.

وتشهد مناطق شرق خان يونس تصعيداً ميدانياً متواصلاً، يتمثل في قصف جوي ومدفعي وعمليات إطلاق نار، إلى جانب استهدافات متكررة لمناطق مدنية مأهولة، ما يفاقم من حجم الخسائر البشرية.

وفي سياق متصل، واصلت قوات الاحتلال خروقاتها لاتفاق وقف إطلاق النار، الذي دخل حيز التنفيذ في 10 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، عبر تنفيذ غارات وأعمال قصف ونسف لمبانٍ سكنية في مناطق متفرقة من قطاع غزة.

كما أفادت مصادر محلية بأن الزوارق الحربية الإسرائيلية أطلقت نيرانها تجاه ساحل خان يونس ورفح، بالتزامن مع قصف مدفعي طال المناطق الشرقية لمدينة غزة، وعمليات نسف لمبانٍ سكنية في حي التفاح شمال شرقي المدينة.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، لليوم الـ221 على التوالي، خرق اتفاقية وقف إطلاق النار والتهدئة في قطاع غزة، والتي وُقعت بوساطة عربية وأمريكية بتاريخ 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025 في مدينة شرم الشيخ المصرية.

وتحذر وزارة الصحة من تدهور الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، في ظل استمرار تدفق الإصابات ونقص الإمكانات الطبية، مع استمرار الغارات الإسرائيلية على مناطق متفرقة من القطاع.

وأظهرت معطيات رسمية صادرة عن وزارة الصحة، استشهاد 877 فلسطينياً وإصابة 2602 آخرين منذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار بغزة حيز التنفيذ في 11 أكتوبر/ تشرين الأول 2025.

ووفق البيانات ذاتها، ارتفعت حصيلة الشهداء منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إلى 72,769 شهيداً، إضافة إلى 172,704 إصابات.

استشهاد فلسطيني متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال في الخليل

الخليل/ فلسطين:

استشهد الشاب محمود زياد محمود عبد السلام العملة (32 عاماً) من بلدة بيت أولا غرب الخليل، بالضفة الغربية متأثراً بإصابته برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في أثناء محاولته تجاوز جدار الفصل.

وأفادت مصادر محلية وطبية، أمس، أن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي بشكل مباشر صوب العملة صباح أمس قرب المنطقة الغربية من بلدة بيت أولا شمال غرب الخليل، خلال محاولته الدخول للعمل داخل الأراضي المحتلة.

وكان الشهيد قد نُقل عقب إصابته إلى المستشفى الأهلي في مدينة الخليل، حيث وُصفت حالته بالخطيرة جداً إثر إصابته في الرأس، وأدخل إلى قسم العناية المركزة قبل الإعلان عن استشهاده متأثراً بجراحه.

واستشهد يوم الجمعة الماضي الفتى فهد زيدان موسى عويس (17 عاماً) من قرية اللبن الشرقية جنوب نابلس، بعد إصابته برصاص الاحتلال، فيما أبلغت سلطات الاحتلال الارتباط الفلسطيني بعدم نيتها تسليم جثمانه وقررت احتجازه.

وباستشهاد محمود العملة، يرتفع عدد شهداء الضفة الغربية برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي إلى 64 شهيداً، وفق معطيات مرصد شيرين المختص بتوثيق الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية.

برسومات ومجسمات تحاكي النكبة يُحيي الفلسطينيون ذكراها في خانيونس

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

أحيا فلسطينيون في مدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة، في الذكرى الثامنة والسبعين للنكبة الفلسطينية، فعالية وطنية وفنية جسدت حكاية اللجوء والتمسك بحق العودة، على الرغم من الحرب والدمار والنزوح المتواصل الذي يعيشه سكان القطاع منذ أشهر طويلة.

وشارك عشرات الأطفال والكبار في الفعالية، حاملين الأعلام الفلسطينية ولافتات كُتبت عليها عبارات تؤكد حق العودة إلى المدن والقرى الفلسطينية التي هُجّر منها الفلسطينيون عام 1948، فيما ارتدى عدد من الأطفال الزي التراثي الفلسطيني، في مشهد أعاد استحضار الذاكرة الوطنية الفلسطينية.

وتضمنت الفعالية رسومات ومجسمات فنية تحاكي القرى المهجرة والبيوت الفلسطينية القديمة ومفاتيح العودة، إلى جانب أعمال فنية أنجزها أطفال نازحون عبّروا من خلالها عن معاناتهم وأحلامهم بالعودة والعيش بأمان بعيدًا عن الحرب والخيام.

وانطلقت خلال الفعالية مسيرة شعبية باتجاه مجمع ناصر الطبي بمدينة خانيونس، أمس، شارك فيها أطفال ونساء ورجال وهم يرددون هتافات وطنية تؤكد التمسك بالأرض والهوية الفلسطينية، بينما رفرفت الأعلام الفلسطينية فوق رؤوس المشاركين الذين أكدوا أن النكبة لا تزال مستمرة بأشكال مختلفة حتى اليوم.

وقالت الفنانة التشكيلية أحلام عبد العاطي، إن الرسالة الأساسية من الفعالية هي التأكيد على صمود الفلسطينيين رغم الحرب والنزوح وما وصفته بـ"النكبة الجديدة" التي يعيشها سكان قطاع غزة اليوم.

وأضافت أن الفلسطينيين، رغم ما تعرضوا له من قتل وتهجير وفقدان للمنازل والأراضي، ما زالوا متمسكين بحقهم في الحياة والحرية، مطالبة العالم بالنظر إلى أطفال غزة "بعين الرحمة والإنسانية"، لأن لهم الحق في العيش مثل بقية أطفال العالم.

وأشارت عبد العاطي إلى وجود تشابه كبير بين ما جرى للفلسطينيين خلال نكبة عام 1948 وما يعيشه سكان غزة اليوم، موضحة أن "الهجرة وفقدان البيوت والأراضي والشهداء تكرر من جديد بصورة أكثر قسوة في حرب الإبادة".

وأكدت أن الفن ظل حاضرًا في مختلف محطات القضية الفلسطينية، باعتباره وسيلة للتعبير عن الألم والصمود والحفاظ على الهوية الوطنية، خاصة في ظل الظروف الإنسانية القاسية التي يعيشها النازحون في قطاع غزة.

وقالت الإعلامية شرين زيدان، خلال مشاركتها في الفعالية، إن إحياء ذكرى النكبة هذا العام يحمل رسائل مضاعفة في ظل ما يعيشه الفلسطينيون في قطاع غزة من حرب ونزوح ودمار، مؤكدة أن الفلسطينيين ما زالوا يتمسكون بحقهم التاريخي في العودة إلى ديارهم.

وأضافت أن الأطفال الذين يشاركون اليوم في رسم المجسمات ورفع الأعلام، يعبرون عن وعي مبكر بقضيتهم الوطنية، مشيرة إلى أن الأجيال الجديدة ما زالت تحفظ أسماء القرى والمدن الفلسطينية رغم مرور 78 عامًا على النكبة.

وشهدت الفعالية تفاعلًا واسعًا من الأطفال المشاركين الذين رسموا لوحات حملت رموز الوطن والعودة، بينما حرص الأهالي على مشاركة أبنائهم في إحياء الذكرى، تأكيدًا على استمرار الرواية الفلسطينية وانتقالها من جيل إلى آخر.

ويحيي الفلسطينيون في قطاع غزة ذكرى النكبة سنويًا عبر فعاليات شعبية وفنية ووطنية، للتأكيد على تمسكهم بحق العودة ورفضهم لكل محاولات التهجير.

وصول حجاج دولة فلسطين إلى مكة المكرمة

رام الله/ فلسطين:

أعلن وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، نائب رئيس بعثات الحج الفلسطينية، عصام عبد الحليم، مساء أمس، اكتمال وصول جميع حجاج دولة فلسطين من الدفعتين الأولى والإضافية إلى مكة المكرمة، سواء عبر المنافذ البرية أو الجوية.

وقال "عبد الحليم" في تصريحات صحفية إن الحجاج من المحافظات الجنوبية ممن يقيمون خارج القطاع، ومن المحافظات الشمالية والقدس الشريف، البالغ عددهم 6600 حاج، قد اكتمل وصولهم إلى مكة المكرمة، مشيرا إلى أنه جرى توزيعهم على ستة فنادق رئيسة داخلها.

وأشار إلى توزيع البعثات الإرشادية والوعظية على كافة الفنادق، لضمان تقديم أفضل الخدمات والرعاية الصحية والدينية لضيوف الرحمن، مؤكدا أن جميع الحجاج الفلسطينيين بخير ويتمتعون بصحة ممتازة.

وتواصل الطواقم الإدارية والهندسية عملها في متابعة تجهيز المواقع المخصصة لحجاج فلسطين في مشعري منى وعرفة، استعدادا لتصعيدهم في يوم عرفة، ضمن خطة متكاملة لنقلهم بواسطة الحافلات من مقار إقامتهم إلى المشاعر المقدسة. وفقاً لـ"عبد الحليم".

وبيّن أن بعثة الحج الفلسطينية قد أعدّت خططا شاملة لكل ما يتعلق بموسم الحج، بدءا من ترتيبات السكن في مكة المكرمة والمدينة المنورة، والنقل بين المشاعر، وصولا إلى تنظيم خطة تفويج الحجاج وعودتهم إلى أرض الوطن بعد أداء المناسك.

وأكد عبد الحليم استمرار الاتصالات والتنسيق المباشر مع وزارة الحج والعمرة السعودية، ومؤسسة مطوفي حجاج الدول العربية، لتذليل العقبات كافة، وتسهيل أداء مناسك الحج لحجاج دولة فلسطين على أكمل وجه.

الأمم المتحدة تحذر من أفعال قد ترقى إلى الإبادة في غزة

نيويورك/ وكالات:

طالبت الأمم المتحدة، أمس، (إسرائيل) باتخاذ جميع التدابير اللازمة لمنع وقوع أفعال قد ترقى إلى الإبادة في قطاع غزة، معربة عن قلقها من مؤشرات على تطهير عرقي في كل من غزة والضفة الغربية المحتلة.

وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، في تقرير، أمس، إن ممارسات (إسرائيل) منذ اندلاع الحرب في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 تمثل انتهاكاً فادحا للقانون الدولي، وقد ترقى في بعض الحالات إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

ودعا تورك، (إسرائيل) إلى الالتزام بأمر محكمة العدل الدولية الصادر عام 2024، والذي طالبها باتخاذ إجراءات تحول دون وقوع إبادة جماعية في قطاع غزة.

وشدد المسؤول الأممي على ضرورة ضمان عدم ارتكاب الجنود الإسرائيليين لأي أفعال إبادة، واتخاذ تدابير لمنع التحريض على الإبادة ومحاسبة المسؤولين عن تلك الأفعال.

الشرطة تقبض على قاتل مسنة في مركز إيواء بغزة

غزة/فلسطين:

قالت المباحث العامة بالشرطة، أمس، إنها ألقت القبض على المشتبه به في قتل السيدة (هـ ، ج) صباح أمس داخل مركز لإيواء النازحين بتل الهوى جنوبي مدينة غزة، وهو (ع، خ) 26 عاماً.

وأشارت الشرطة، في تصريح صحفي، إلى أن التحقيقات الأولية أظهرت أن الجاني تربطه صلة قرابة بالمجني عليها (خالته) وقد ارتكب جريمته بسبب خلافات مالية.

وصباح أمس، أفادت الشرطة بمقتل المسنة طعنا بآلة حادة في مركز إيواء نازحين بحي تل الهوى جنوبي مدينة غزة.

وأوضحت الشرطة أنه يجري إحالة القضية والموقوف إلى الجهات المختصة لاستكمال الإجراءات القانونية في القضية.

حماس تهنئ فتح بنجاح مؤتمرها الثامن وتدعو إلى حوار وطني شامل لتعزيز الوحدة

الدوحة/ فلسطين:

تقدمت حركة المقاومة الإسلامية حماس، بالتهنئة إلى حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" بمناسبة نجاح انعقاد مؤتمرها الثامن، متمنية أن تسهم مخرجات المؤتمر في تعزيز الحالة الوطنية الفلسطينية، وخدمة مصالح شعبنا في هذه المرحلة الدقيقة والخطيرة.

وأكدت الحركة، في تصريح صحفي، أمس، أهمية استعادة وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية بين مكونات الشعب الفلسطيني، وترتيب البيت الداخلي على قاعدة الشراكة الوطنية الحقيقية، بما يمكن شعبنا من مواجهة التحديات المتصاعدة التي تستهدف وجوده وحقوقه وثوابته الوطنية.

ودعت للبدء بحوار وطني شامل بين مختلف القوى والفصائل الفلسطينية، من أجل التوافق على رؤية وطنية موحدة، وترتيب الأولويات الوطنية على قاعدة حماية حقوق شعبنا ومواجهة الاستيطان وسياسات التهجير والتطهير العرقي التي يمارسها الاحتلال، وتعزيز صمود شعبنا في مواجهة الاحتلال وعدوانه المستمر.

وشددت الحركة، على أن المرحلة الراهنة تتطلب أعلى درجات المسؤولية الوطنية، وتغليب لغة الحوار والتوافق، والعمل المشترك لحماية المشروع الوطني الفلسطيني، وصون وحدة شعبنا، وتعزيز صموده في كافة أماكن وجوده.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الثلاثاء 2 ذو الحجة 1447هـ 19 مايو/ أيّار
Tuesday 19 May 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

جيش الاحتلال ينقل سياسة الإعدام من قاعات المحاكم إلى ميدان التنفيذ

غزة/ عبد الله التركماني:

في تصعيد يوصف بأنه الأخطر منذ سنوات بحق الأسرى الفلسطينيين، تتجه حكومة الاحتلال الإسرائيلي نحو البدء بإعدام منفذي العمليات الذين يتم اعتقالهم أحياء. ويأتي القرار مع تصاعد الخطاب اليميني المتطرف داخل دولة الاحتلال، الذي يدفع نحو تحويل السجون إلى ساحات انتقام سياسي، وتجريد الأسرى الفلسطينيين من أي حماية قانونية أو إنسانية تكفلها المواثيق الدولية.

ويرى مراقبون أن هذا القرار لا يمثل مجرد إجراء قضائي، بل يعكس توجهاً إسرائيلياً منظماً نحو شرعنة التصفية والإعدام، ضمن سياسة تستهدف الفلسطيني بسبب هويته الوطنية فقط، في وقت يواصل فيه المستوطنون ارتكاب اعتداءات وجرائم قتل بحق الفلسطينيين دون أي ملاحقة مماثلة. كما يثير القرار مخاوف واسعة من فتح الباب أمام موجة جديدة من الانتهاكات بحق الأسرى، خاصة في ظل التقارير المتزايدة حول التعذيب والإهمال الطبي والقتل داخل السجون الإسرائيلية منذ اندلاع الحرب على غزة في أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وأعلنت القناة 14 الإسرائيلية أن وزير جيش الاحتلال يسرائيل كاتس أصدر تعليماته لجيشه بالبدء بتطبيق "قانون الإعدام" في الضفة الغربية، بحيث تصبح عقوبة الإعدام الخيار الأول بحق أي فلسطيني ينفذ عملية ضد إسرائيليين ويتم اعتقاله حياً. ووقع قائد المنطقة الوسطى في الجيش اللواء آفي بالوت القرار رسمياً، في خطوة قالت حكومة الاحتلال إنها تهدف إلى "إنهاء سياسة الاحتواء"، بينما اعتبرتها جهات فلسطينية وحقوقية تصعيداً خطيراً وانتهاكاً للقانون الدولي.

ويأتي هذا القرار بعد سنوات طويلة من مطالبات أحزاب اليمين الإسرائيلي المتطرف، وعلى رأسها حزب إيتمار بن غفير، بإقرار قانون يسمح بإعدام الأسرى الفلسطينيين. ورغم أن (إسرائيل) نفذت عبر عقود سياسة "الإعدام الميداني" بحق فلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، إلا أن الحكومات السابقة كانت تتجنب تحويل هذه السياسة إلى قانون رسمي خشية التداعيات الدولية.

ومنذ اندلاع الحرب الإسرائيلية على غزة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، تصاعدت الدعوات داخل دولة الاحتلال لإعدام الأسرى الفلسطينيين، خاصة المشاركين في عملية "طوفان الأقصى". وفي مارس/ آذار الماضي، صادق الكنيست على مشروع قانون يتيح إصدار أحكام بالإعدام شنقاً بحق أسرى فلسطينيين، في خطوة وصفتها مؤسسات حقوقية بأنها تكشف الطبيعة العنصرية لمنظومة القضاء الإسرائيلي، كونها تستهدف الفلسطينيين حصراً، بينما لا تشمل المستوطنين المتورطين في قتل الفلسطينيين أو تنفيذ اعتداءات بحقهم.

تحول بالغ الخطورة

وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، رائد أبو الحمص لصحيفة "فلسطين": إن قرار حكومة الاحتلال البدء بتطبيق ما يسمى "قانون الإعدام" بحق الأسرى الفلسطينيين يمثل تحولاً بالغ الخطورة في طبيعة التعامل الإسرائيلي مع قضية الأسرى، ويكشف أن حكومة اليمين المتطرف انتقلت من مرحلة التنكيل والتعذيب والقتل البطيء داخل السجون إلى محاولة شرعنة القتل المباشر تحت غطاء قانوني.

وأضاف أبو الحمص أن الاحتلال الإسرائيلي مارس طوال السنوات الماضية عمليات إعدام ميدانية بحق الفلسطينيين، سواء عبر إطلاق النار المباشر أو من خلال سياسة الإهمال الطبي والتعذيب داخل المعتقلات، لكن ما يجري اليوم هو محاولة لإضفاء شرعية تشريعية على هذه الجرائم، وتحويلها إلى سياسة رسمية معلنة تستهدف الفلسطينيين فقط بسبب انتمائهم الوطني.

وأوضح أن هذا القرار يأتي في سياق التحريض الإسرائيلي المتواصل ضد الأسرى الفلسطينيين، خاصة بعد الحرب الأخيرة على غزة، حيث تصاعد خطاب الكراهية والانتقام داخل المجتمع الإسرائيلي، مدفوعاً من وزراء اليمين المتطرف الذين يتنافسون في الدعوة إلى سفك الدم الفلسطيني وإعدام الأسرى.

وأكد أبو الحمص أن الاحتلال يسعى من خلال هذا القرار إلى ترهيب الفلسطينيين وكسر إرادتهم الوطنية، لكنه سيفشل كما فشل في كل المراحل السابقة، لأن الشعب الفلسطيني الذي واجه القتل والاعتقال والحصار لعقود طويلة لن يتخلى عن حقوقه أو نضاله المشروع. ولفت إلى أن الحركة الأسيرة الفلسطينية ستتعامل مع هذه التطورات باعتبارها معركة وجودية تتطلب تحركاً وطنياً ودولياً عاجلاً.

وأشار إلى أن أخطر ما في هذا القانون أنه يكرس نظام فصل عنصري واضح، إذ يطبق فقط على الفلسطينيين، بينما يتمتع المستوطنون الإسرائيليون الذين يقتلون الفلسطينيين بحصانة شبه كاملة، بل إن بعضهم يتحول إلى "أبطال" داخل الخطاب السياسي الإسرائيلي. وأضاف أن هذا يكشف الطبيعة الحقيقية لمنظومة القضاء الإسرائيلية التي تقوم على التمييز العنصري، وليس على العدالة أو القانون.

وطالب أبو الحمص المؤسسات الدولية، وعلى رأسها الأمم المتحدة والمحكمة الجنائية الدولية، بالتدخل الفوري لوقف هذه السياسات، محذراً من أن الصمت الدولي يشجع الاحتلال على المضي في ارتكاب مزيد من الجرائم بحق الأسرى الفلسطينيين. كما دعا إلى تشكيل جبهة حقوقية دولية للضغط على (إسرائيل) ومحاسبة قادتها على الانتهاكات الجسيمة التي ترتكب بحق الأسرى، مؤكداً أن قضية الأسرى ستبقى قضية مركزية للشعب الفلسطيني مهما تصاعدت سياسات القمع والإعدام.

انتهاك وتمييز عنصري

من ناحيته، قال المدير العام لمؤسسة الحق شعوان جبارين لـ"فلسطين": إن قرار حكومة الاحتلال الإسرائيلي البدء بتطبيق عقوبة الإعدام بحق الأسرى الفلسطينيين في الضفة الغربية يمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، ويعكس طبيعة النظام القانوني الإسرائيلي القائم على التمييز العنصري والمعايير المزدوجة.

وأوضح جبارين أن دولة الاحتلال لا تملك الحق في استخدام قوانين استثنائية وانتقامية بحق السكان الواقعين تحت الاحتلال، خاصة أن القانون الدولي يفرض على قوة الاحتلال التزامات واضحة بحماية المدنيين وعدم استخدام العقوبات القاسية أو اللاإنسانية. وأضاف أن التوجه نحو إعدام الأسرى الفلسطينيين يخالف جوهر الاتفاقيات الدولية، وعلى رأسها اتفاقيات جنيف والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الذي يقيد بشكل صارم استخدام عقوبة الإعدام.

وأكد أن خطورة القرار لا تكمن فقط في محاولة شرعنة قتل الأسرى، بل أيضاً في كونه قانوناً انتقائياً وعنصرياً يطبق على الفلسطينيين دون غيرهم. وقال إن المستوطنين الإسرائيليين الذين يرتكبون جرائم قتل واعتداءات بحق الفلسطينيين لا يواجهون أي قوانين مشابهة، بل غالباً ما يتمتعون بحماية سياسية وقضائية، وهو ما يكشف أن الهدف الحقيقي للقانون هو ترسيخ نظام الفصل العنصري وإخضاع الفلسطينيين بمنطق القوة والانتقام.

وأشار جبارين إلى أن دولة الاحتلال تمارس منذ سنوات طويلة سياسة الإعدام خارج نطاق القانون بحق الفلسطينيين، سواء عبر الاغتيالات أو القتل الميداني أو التعذيب داخل السجون، لكن تحويل هذه السياسة إلى قانون رسمي يعد تطوراً خطيراً يستدعي تحركاً دولياً عاجلاً.

ودعا المجتمع الدولي إلى عدم الاكتفاء ببيانات الإدانة، والعمل فعلياً على محاسبة (إسرائيل) أمام المحاكم الدولية، خاصة المحكمة الجنائية الدولية، باعتبار أن هذه السياسات قد ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. كما طالب الدول الموقعة على اتفاقيات جنيف بتحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية تجاه الشعب الفلسطيني، وعدم السماح لدولة الاحتلال باستخدام القضاء كأداة للانتقام السياسي والعقاب الجماعي.

(إسرائيل) تعترض أسطول الصمود العالمي وتعتقل عشرات الناشطين المتجهين إلى قطاع غزة

الناصرة-غزة/ فلسطين:

اعترضت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، أسطول "الصمود العالمي" المتجه إلى قطاع غزة في عرض البحر المتوسط قبالة سواحل قبرص، وسيطرت على عدد من سفنه، واعتقلت عشرات الناشطين المشاركين في الرحلة الإنسانية الهادفة إلى كسر الحصار المفروض على القطاع.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن وحدات النخبة في البحرية الإسرائيلية نفذت عملية منظمة للسيطرة على سفن الأسطول، وبدأت بنقل النشطاء إلى سفينة عسكرية مجهزة يُطلق عليها وصف "سجن عائم"، تمهيداً لترحيلهم إلى ميناء أسدود. وأشارت إلى أن العملية قد تستغرق عدة ساعات وربما تمتد حتى يوم غد، مع استمرار التقدم نحو السيطرة على باقي السفن.

وذكرت هيئة البث الإسرائيلية أن البحرية سيطرت حتى الآن على نحو 10 سفن من أصل الأسطول، فيما تتواصل العمليات لاعتراض سفن إضافية، في حين أفادت تقارير عبرية باعتقال ما يقارب 85 ناشطاً خلال عملية السيطرة الأولى.

من جهته، أكد فاتح وارول، عضو المجلس الإداري في منظمة "أسطول الصمود العالمي"، أن الاتصال انقطع بشكل كامل مع النشطاء على متن السفن التي تم اعتراضها، محملاً الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن سلامتهم. وأضاف أن سفناً أخرى في الأسطول تواصل الإبحار نحو قطاع غزة رغم الهجوم، مشدداً على أن "هذه الإجراءات لن توقف المهمة الإنسانية".

ودعا وارول المجتمع الدولي إلى التدخل الفوري لحماية المشاركين وفتح ممر إنساني آمن إلى قطاع غزة، في وقت واصل فيه الأسطول نداءاته الحقوقية المطالبة بضمان سلامة المتضامنين.

وفي السياق، وصف المتحدث باسم أسطول الصمود، المهندس نور رامي سعد، الهجوم الإسرائيلي بأنه "انتهاك صارخ للقانون الدولي ولقواعد الملاحة البحرية"، مؤكداً أن الاستهداف يكشف طبيعة السياسات الإسرائيلية القائمة على منع أي محاولة لكسر الحصار. وحمّل سعد الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة المشاركين، داعياً إلى تحرك دولي عاجل لمحاسبته.

كما قالت المتحدثة باسم الأسطول التركي إن المشاركين توقعوا اعتراض القوات الإسرائيلية، مؤكدة أن طواقم قانونية ستلاحق "إسرائيل" قضائياً بتهمة "قرصنة السفن وانتهاك القانون الدولي".

وكان أسطول "الصمود العالمي" قد انطلق الخميس الماضي من السواحل التركية، بمشاركة نحو 54 سفينة تقل أكثر من 500 ناشط من 70 دولة، في محاولة لإيصال مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة وكسر الحصار البحري المفروض عليه منذ سنوات.

وفي المقابل، قالت منظمة "عدالة" الحقوقية في إسرائيل إنها باشرت إجراءات قانونية عاجلة لمتابعة أوضاع المحتجزين، مطالبة بتمكين المحامين من الوصول الفوري إلى الناشطين والكشف عن أماكن احتجازهم وظروفهم، معتبرة أن اعتراض السفن في المياه الدولية واحتجاز المشاركين يشكلان انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي.

وأضافت المنظمة أن السلطات الإسرائيلية كانت قد أعلنت مسبقاً نيتها السيطرة على الأسطول واحتجاز المشاركين، في ظل استمرار القيود على إدخال المساعدات إلى قطاع غزة، حيث يواجه السكان أوضاعاً إنسانية وصحية متدهورة بسبب الحصار والعدوان المستمر.

ويأتي هذا التطور وسط تصاعد التحركات الدولية الداعمة لغزة، وتزايد محاولات كسر الحصار البحري رغم المخاطر والاعتراضات العسكرية المتكررة من قبل إسرائيل في المياه الدولية.

مبادرة بحرية عالمية لكسر الحصار عن غزة تتحول إلى قضية رأي عام دولي متصاعد

غزة/ محمد أبو شحمة:

شكّل أسطول الصمود العالمي واحدة من أبرز المبادرات البحرية الدولية الهادفة إلى كسر الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، في مشهد عكس اتساع رقعة التضامن الشعبي والحقوقي مع سكان القطاع، في حرب الإبادة المستمرة والأزمة الإنسانية المتفاقمة.

وعلى الرغم من الطابع الإنساني والسلمي للمبادرة، فإن اعتراض بحرية الاحتلال الإسرائيلي للسفن المشاركة في المياه الدولية أثار موجة واسعة من الغضب والإدانات، وسط اتهامات للاحتلال بممارسة القرصنة البحرية ومنع وصول المساعدات الإنسانية إلى المدنيين المحاصرين في غزة.

وضم الأسطول عشرات السفن ومئات المشاركين من مختلف القارات، في خطوة هدفت إلى التأكيد أن قضية غزة لم تعد محلية أو إقليمية، بل تحولت إلى قضية رأي عام عالمي تتسع رقعتها يومًا بعد يوم.

وشارك في الأسطول أطباء ومسعفون، ومحامون وحقوقيون، وبرلمانيون سابقون وحاليون، وصحفيون وناشطون، ومتضامنون من عشرات الدول، ما عكس حجم الحضور الدولي المتنامي في دعم القضية الفلسطينية.

وقال النائب يوسف عجيسة، نائب رئيس اللجنة الدولية لكسر الحصار ونائب رئيس المبادرة الجزائرية لنصرة فلسطين وإغاثة غزة، إن ما تعرض له أسطول الصمود يمثل "قرصنة بحرية واعتداءً سافرًا في وضح النهار".

وأضاف عجيسة لصحيفة "فلسطين" أمس، أن هناك تضامنًا واسعًا مع الأسطول والمشاركين فيه ومع أهالي قطاع غزة، مشيرًا إلى مشاركة جنسيات متعددة من مختلف دول العالم.

وأوضح أن استمرار الحصار والإبادة في غزة يعكس محاولة الاحتلال منع نقل الحقيقة إلى العالم، عبر استهداف أي مبادرات تهدف إلى كسر العزلة المفروضة على القطاع.

واعتبر أن اعتراض الأسطول شكّل إحراجًا كبيرًا للاحتلال الإسرائيلي، وكشف . وفق تعبيره . عن "همجية الممارسات الإسرائيلية" في غزة والضفة الغربية وجنوب لبنان، بما في ذلك التضييق في البحر واستهداف المتضامنين في المياه الدولية.

وأضاف أن ما جرى يعزز قناعة متزايدة لدى المجتمع الدولي بأن "الاحتلال يشكل خطرًا على الاستقرار العالمي".

وكشف عجيسة عن التحضير لإطلاق "أسطول الصيف"، مؤكدًا أن تحالفات بحرية جديدة ستنطلق في الفترة المقبلة، وأن هذه التحركات لن تتوقف رغم ما وصفه بـ"إرهاب الاحتلال"، بل ستتواصل بأشكال مختلفة لنقل معاناة أهالي غزة إلى العالم.

وشدد على ضرورة فتح ممر آمن لإيصال المتضامنين والمساعدات إلى غزة وكشف جرائم الاحتلال، معتبرًا أن صعود جنود الاحتلال إلى متن السفن وهم مدججون بالسلاح يثبت. بحسب قوله . انتهاك القانون الدولي ويقوّض الرواية الإسرائيلية بشأن الحصار.

وأكد أن غزة ستبقى في صدارة اهتمام أحرار العالم، وأن التحركات البحرية والتضامنية ستتواصل وتتوسع خلال الفترة المقبلة، في ظل استمرار الحصار والعمليات العسكرية والظروف الإنسانية القاسية داخل القطاع.

دولة فلسطين - وزارة الحكم المحلي
State of Palestine - Ministry Of Local Government
بلدية جباليا النزلة
Jabalia AL.Nazih Municipality

إعلان مزايدة بالظرف المختوم
بخصوص: بدل الإنتفاع من قطعة أرض بمساحة 42م

تعلن بلدية جباليا النزلة عن رغبتها في الانتفاع من قطعة الأرض الواقعة في القسيمة رقم 81 من القطعة رقم 975 والبالغة مساحتها 42م2 والمطلة على شارع الصفطاوي من الجهة الغربية بجانب عمارة أبوالحصين بطريق الظرف المختوم .

فعلى كل من يرغب في التقدم بالعطاء الحضور والتوجه للبلدية – قسم المشتريات في ساعات الدوام الرسمي للحصول على نسخة المزايدة .

ملاحظة : آخر موعد لتسليم العطاء في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً من يوم الخميس الموافق 2026/5/21 ، وسيتم فتح مظاريف العطاءات الخاصة بهذا التلزيم بدار البلدية في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً بنفس اليوم والتاريخ .

ملاحظة: رسوم الإعلان في الصحف على من يرسو عليه العطاء.

بلدية جباليا النزلة
م.مازن عبد سالم النجار

تبقى 11 سفينة والاحتلال يحتجز المعتقلين في سجن عائم

المتحدثة باسم أسطول الصمود لـ "فلسطين": الاحتلال قام بالسطو على غالبية السفن

- التضامن الشعبي العالمي أسقط الاحتلال أخلاقيا
- الأسطول يحول بحر غزة إلى قضية رأي عالمي

غزة/ يحيى اليعقوبي:

عدت المتحدثة الإعلامية باسم فعاليات أسطول الصمود نور رامي سعد أن عملية القرصنة الإسرائيلية لسفن الأسطول في المياه الإقليمية الدولية انتهاكا فاضحا للقانون الدولي ولقواعد الملاحة البحرية واستهدافا مباشرا لجهود إنسانية بحتة، لافتة، إلى أن القرصنة التي حدثت على بعد 100 ميل بحري من شواطئ غزة هي قرصنة دولية وعربدة، تتحدى أكثر من 500 متضامن من أكثر من 100 دولة.

وقالت سعد لصحيفة "فلسطين" أمس: "نرى في هذا الهجوم السافر محاولة لاغتيال الأمل في قلوب مليوني إنسان فهو يخشى وصول صوت قطاع غزة وأبناء غزة إلى العالم، ويخشى هذا التضامن العالمي الحر ويحاول قدر استطاعته طمس وعزل غزة دوليا والاستمرار في هندسة الجوع والحصار والاغتيالات والقصف الممنهج ضد أبناء قطاع غزة".

وكشفت أن قوات الاحتلال قامت بالسطو على غالبية سفن الأسطول البالغة 54 سفينة مشاركة حتى اللحظة وتبقى 11 سفينة، الأسطول بالكامل يضم 500 متضامن"، وأنه جرى احتجاز الناشطين المعتقلين في سجن عائم ولم يتم نقلهم للأراضي المحتلة.

وأكدت، أن هذا الأسطول جاء إغاثة لغزة ويحمل الادوية والعلاجات والأجهزة الطبية فتعرض لاعتداء وقرصنة من قوات النخبة الإسرائيلية مع المتضامين وجرى اختطاف عدد من المتضامنين واقتيادهم قسرا.

سقوط أخلاقي

وحملت الحكومات التي ترفع السفن أعلامها المسؤولية القانونية والأخلاقية الكاملة عن سلامة هؤلاء المتضامين "فالحماية هنا واجب قانوني بحق مواطنيهم"، ورأت أن المشاركات الشعبية والمظاهرات التي تجتاح الدول الأجنبية في شوارع ميلانو بإيطاليا وبرشلونة ومدريد وهذا التضامن، الشعبي العالمي أسقط الاحتلال أخلاقيا.

وحول التظاهرات الأوروبية التي خرجت بالتزامن مع القرصنة تنديدا بالاعتداءات الإسرائيلي، أكدت أن تحركات الشعوب رد عملي على صمت الحكومات، وتواطؤها.

وقالت: إن "هذه التحركات تدل أن الرواية الإسرائيلية قد أفسلت تماما، وأن العالم لم يعد يصدق أن هؤلاء المتضامين المدنيين، الذين جاؤوا يحملون حليب الأطفال، وبذور زراعة وعلاجات ومعدات طبية يشكلون تهديدا أمنيا بل جاؤوا للإغاثة والمساعدة في إعادة ترميم المنظومة الصحية المتهالكة والأمن الغذائي في غزة، وأن الشعوب الأوروبية اليوم تؤكد أن غزة أصبحت البوصلة الأخلاقية للبشرية جمعاء".

ولفتت سعد إلى أن القرصنة الإسرائيلية المتكررة أحدثت شرخا لا يمكن ترميمه في الوعي الأوروبي، وأن شعبية الاحتلال وصلت لمستويات متدنية غير مسبوقة في دول مثل فرنسا وإيطاليا.

ومن المشاهد التي تؤشر لحالة الوعي الشعبية الأوروبية الغاضبة أن المجتمع الأوروبي يرى دولته تهان حينما يختطف مواطنوها في المياه الدولية ويعذبون في سجون الاحتلال كما جرى مع سيف أبو كشك، وتياغو أفيلا في 29 إبريل الماضي.

ورأت أن هذا السخط بدأ يتحول إلى التحام شعبي عالمي يضغط لسحب الاستثمارات مع أي شركة تدعم الاحتلال ومقاطعة المنتجات التي تدعم الاحتلال مما يجعل جريمة الحصار عبئا سياسيا وتاريخيا لم تقو أوروبا على تحمله طويلا.

انتفاضة أخلاقية

وأكدت أن أسطول الصمود انتفاضة أخلاقية وأن قيمة الأسطول تكمن في كشف الوجه القبيح للاحتلال، فكل قرصنة تجبر الاحتلال على دفع ثمن باهظ من سمعتها الدولية وقانونيتها وأن الأسطول يحقق أهدافه بمجرد ابحاره لأنه يكسر حلقة الحصار حول غزة ويحول بحر غزة إلى قضية رأي عالمي، والناشط الذي يعذب في سبيل غزة يوصل رسالته أقوى من آلاف الكلمات التي تخرج عبر المواقع التواصل.

وأشارت إلى التأثير التراكمي للأساطيل وأن نتائجها تراكمية، فلكل أسطول حلقة في سلسلة لن تنتهي إلا بكسر الحصار كليا، الأسطول اليوم يحقق أهدافا استراتيجية، وأن تثبيت الممر المائي الحر والمستقل كمطلب لا تنازل عنه.

كما أكدت أن استمرار القرصنة يؤدي إلى استنزاف الرواية الأمنية للاحتلال عبر دروع بشرية من النخب العالمية من أطباء ومهندسين حيث يحاول الاحتلال رمي واسقاطهم بروايات مغرضة عنهم وخلق أزمات دبلوماسية متلاحقة بين الاحتلال والدول المشاركة، إذ يسعى الكثير من المحامين لمقاضاة الاحتلال دوليا، مما يؤكد أن غزة لم تعزل وأن الاحتلال يعزل دوليا.

غزّيون ردًّا على القرصنة الإسرائيلية: أسطول الصمود فكرةٌ لا تُقهر

جانب من الوقفة (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ أدهم الشريف:

نددت لجنة الفعالية الشعبية لاستقبال أسطول الصمود الدولي، بما وصفته "جريمة القرصنة والاعتداء السافر"، التي نفذها جيش الاحتلال الإسرائيلي ضد الأسطول والمتضامين المشاركين فيه في عرض البحر، وذلك خلال وقفة احتجاجية غاضبة في ساحة ميناء غزة، مساء أمس.

وشارك في الوقفة عشرات المواطنين والمتضامنين إلى جانب صحفيين ونشطاء، رافعين شعارات منددة باستهداف سفن المساعدات الإنسانية والمتضامنين الدوليين على بعد أميال من غزة، وقد طالبوا بإنهاء الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع الساحلي.

وأكدت لجنة الفعالية الشعبية المنظمة للوقفة الاحتجاجية، أن اعتراض الأسطول يمثل "انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي واعتداءً على الجهود الإنسانية الساعية لكسر الحصار عن غزة"، مشددة على أن "استهداف المتضامنين الأحرار لن يوقف التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني".

وطالبت اللجنة المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية بالتحرك العاجل لحماية قوافل المساعدات الإنسانية ومحاسبة الاحتلال على اعتداءاته، فيما شدد المشاركون على ضرورة استمرار الفعاليات الشعبية والإعلامية لكشف ما يتعرض له قطاع غزة من حصار واعتداءات متواصلة.

وقال أمين سر رابطة الجرحى الفلسطينيين الجريح ظريف الغرة: إن "أسطول الصمود العالمي لبى نداء الجرحى والمصابين، وحمل على متنه أطباء وأدوية لازمة لعلاج ومداواة المرضى وجرحى الحرب، وقد جاؤوا ليعبروا عما تبقى من ضمير للإنسانية حول العالم في مواجهة جريمة الحصار الإسرائيلي والتجويع".

وأكد الغرة في كلمة خلال مؤتمر عُقد ضمن الوقفة الاحتجاجية، أن أكثر من 175 ألف جريح في غزة أصيبوا بنيران إسرائيلية إبّان حرب الإبادة، يواجهون خطر الموت يومًا بعد يوم، علاوة على آلاف الجرحى منذ ما قبل الحرب، التي اندلعت يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، واستمرت عامين، قبل أن تتوقف جزئيًا بسريان اتفاق وقف إطلاق النار يوم 10 أكتوبر 2025.

وتابع: إن "عيون جرحى الحرب والمرضى في غزة، كانت وما زالت ترقب أسطول الصمود الدولي، ليساهم في تضميد الجراح وتنفيذ العمليات الجراحية"، مشددًا على ضرورة فتح معبر بشكل آمن وكامل أمامهم لتمكينهم من السفر وتلقي العلاج خارج القطاع".

كما طالب الغرة بإيجاد ممر بحري أمام هؤلاء الجرحى والمرضى، للحصول على العلاج المناسب في ظل استمرار الحصار الإسرائيلي، والعجز الحاد في الخدمات التي كانت تُقدمها المنظومة الطبية في غزة جراء تعرض غالبية مستشفياتها للاستهداف المتعمد والتدمير في خضّم الحرب المروعة.

وخاطب الغرة المشاركين في أسطول الصمود: "أنتم منّا ونحن منكم، ولن ننسى وقفتكم معنا ومخاطرتكم بحياتكم من أجلنا، واعتداء الاحتلال على الأسطول يمثل امتدادًا للعربدة والقرصنة الصهيونية الذي يمارسها بحق الجهود المتضامنة مع شعبنا".

ورفع المشاركون في الفعالية تحت عنوان "غزة تُناديكم"، لافتات كُتب عليها شعارات مؤيدة للأسطول، ومنددة بالقرصنة الإسرائيلية؛ وأبرزها: "الأسطول فكرة لا تقهر"، "حرب إرادة.. ونحن أطول نفسًا"، "أمواج القادمين لغزة لن يمنعها قراصنة البحار"، في إشارة إلى بحرية الاحتلال التي اعترضت الأسطول البحري بمتابعة مباشرة من رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، من داخل أحد المقار العسكرية التابعة لها.

بدورها، وصفت المتحدثة باسم فعاليات الصمود نور سعد، القرصنة الإسرائيلية ضد أسطول الصمود، بأنها "جريمة حرب مكتملة الأركان، وانتهاك فاضح لقوانين الحرب".

وأضافت سعد لـ"فلسطين" خلال الفعالية، أن "الاحتلال يتوهم بأن تعذيب وسجن قائدي أسطول الصمود في أواخر أبريل/ نيسان الماضي، سيف أبو كشك، والمتضامن البرازيلي تياغو، سيخنق صوت الحرية، لكنه صُدم عندما رأى العالم ينتصر مجددًا لغزة المحاصرة".

وأكدت أن تصرفات الاحتلال وقرصنته لأسطول الصمود، تعكس "إفلاس الرواية الإسرائيلية".

وأوضحت سعد أن أسطول الصمود كان يضم 54 سفينة وقاربًا على الأقل، على متنها أكثر من 500 متضامن من 70 جنسية حول العالم، بينهم 100 طبيب يعملون في تخصصات مختلفة، كان يفترض وصولهم إلى غزة لترميم المنظومة الصحية المتهالكة بعدما تعمد الاحتلال إبادتها.

واعتبرت حالة التضامن التي يُجسدها أسطول الصمود "ليست مبادرة إغاثية بل انتفاضة مدنية عالمية، وردٌّ عملي على محاولات الاحتلال لعزل غزة عن العالم، لكنه يصطدم بموجة بشرية عابرة للقارات والبحار"، في إشارة إلى مُحاولات متكررة لمتضامين أجانب الوصول إلى القطاع وكسر حصاره.

وأضافت، "نحن في غزة نعيش أخطر مراحل هندسة التجويع التي يستخدمها الاحتلال كأداة حرب ممنهجة أمام العالم وصمته. إن الاحتلال لم يدمر بيوتنا فحسب، بل يسعى إلى شل قدرتنا على البقاء عبر تدمير المنشآت التي لا غنى عنها في الحياة".

ونبهت سعد إلى أن قطاع غزة يعاني من انعدام غذائي يطال مليوني إنسان، بينما يفتك سوء التغذية الحاد بأكثر من 65 بالمئة من الأطفال.

اعتداء الاحتلال على "أسطول الصمود".. محاولة لإخفاء جرائم إبادة غزة

غزة/ نور الدين صالح:

في خطوة تعكس حجم التغول والغطرسة، أقدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، على اعتراض "أسطول الصمود العالمي" في عرض البحر الأبيض المتوسط، واعتقلت عشرات النشطاء الدوليين المشاركين في الأسطول، ضاربة بعرض الحائط كل القوانين والأعراف الدولية وحرية الملاحة البحرية.

ويأتي تحرك هذا الأسطول الذي انطلق منذ عدة أيام من أجل محاولة كسر الحصار المفروض على قطاع غزة منذ سنوات، لا سيّما في ظل تصاعد حجم الكارثة الإنسانية في القطاع، بفعل حرب الإبادة المستمرة منذ ما يزيد عن عامين متواصلين.

وهذه المرة الثانية التي تستولي فيها بحرية الاحتلال على أسطول الصمود العالمي، في المياه الدولية بالبحر الأبيض المتوسط، حيث هاجمت 21 سفينة واعتقلت حينها 175 ناشطاً ونقلتهم إلى (إسرائيل) الشهر الماضي.

وفي هذا السياق، قال البرلماني الجزائري ورئيس اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة بالإنابة يوسف عجيسة: إن "الاحتلال اعتدى على مقدمة أسطول الصمود العالمي في وضح النهار وأمام مرأى العالم بأسره"، مضيفًا أن ما جرى يعكس استمرار "سياسة الإفلات من العقاب" التي يتمتع بها الاحتلال.

وأوضح عجيسة لصحيفة "فلسطين"، أمس، أن الاحتلال لم يعد يكتفي بتنفيذ اعتداءاته في ظلمة الليل كما كان يحدث سابقًا، بل بات يمارس إرهابه وغطرسته علنًا ضد النشطاء السلميين والأطباء والصحفيين والمتضامنين الذين يسعون لكسر الحصار غير الأخلاقي المفروض على غزة.

وأشار إلى وجود مخاوف حقيقية على سلامة المشاركين في الأسطول، خاصة بعد التصريحات الإسرائيلية التي وصفت الجهات المنظمة بأنها "إرهابية"، في إشارة إلى مؤسسة IHH وتحالفات دولية أخرى مشاركة في تنظيم الأسطول.

وأكد عجيسة أن التجارب السابقة مع الاحتلال تُثير القلق بشأن مصير النشطاء، موضحًا أن اعتداءات مماثلة شهدت "عمليات ضرب وتعنيف واعتداءات جسدية وحتى انتهاكات جنسية بحق بعض المتضامنين".

إخفاء الابادة

ويرى عجيسة أن الهدف الحقيقي من اعتراض الأسطول يتمثل في منع المتضامنين والصحفيين من الوصول إلى قطاع غزة وكشف حجم الدمار الذي خلّفته الحرب الإسرائيلية المستمرة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وقال إن الاحتلال "يريد إخفاء جريمة الإبادة الجماعية التي ارتكبها بحق سكان القطاع، والتي شملت تدمير المنظومة الصحية والتعليمية والبنية التحتية والمستشفيات ومنازل المدنيين".

وأضاف أن وجود عشرات الصحفيين على متن الأسطول شكّل مصدر قلق للاحتلال، "لأنهم سيشاهدون بأعينهم حجم الجرائم والانتهاكات التي تعرض لها سكان غزة خلال عامين من الحرب".

واتهم عجيسة الاحتلال بالسعي إلى فرض سيطرته الكاملة على البحر الأبيض المتوسط، موضحًا أن اعتراض السفن على بعد مئات الأميال البحرية من غزة "يكشف محاولة (إسرائيل) فرض الهيمنة ليس فقط على الأرض الفلسطينية بل على المياه الدولية أيضًا".

وشدد على أن ما جرى يمثل "انتهاكًا صارخًا للقوانين الدولية التي تكفل حرية الملاحة في أعالي البحار"، معتبرًا أن الاحتلال "لا يخضع لأي قانون أو مؤسسة دولية".

وطالب عجيسة الحكومات والمؤسسات الدولية بعدم الاكتفاء ببيانات التنديد، داعيًا إلى اتخاذ خطوات عملية لمعاقبة الاحتلال على اعتداءاته المتكررة بحق النشطاء الدوليين.

كما دعا الدول التي يحمل النشطاء جنسياتها إلى التدخل العاجل من أجل ضمان سلامتهم والعمل على الإفراج عنهم بأسرع وقت ممكن.

وقال إن سكان غزة "بحاجة إلى حياة كريمة وإعادة إعمار القطاع وفتح المعابر بشكل كامل"، معتبرًا أن الاحتلال يسعى إلى إبقاء القطاع في حالة حصار وانهيار إنساني دائم.

إلى ذلك، أدانت مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين والمرصد المغربي لمناهضة التطبيع بشدة هذا الاعتداء، معتبرين أنه "جريمة جديدة وانتهاك صارخ للقانون الدولي، وخاصة قانون البحار، وكافة المواثيق الإنسانية الدولية".

وأوضح بيان مشترك للهيئتين، أن العملية نُفذت بواسطة وحدة كوماندوز تابعة لجيش الاحتلال، واستهدفت سفن الأسطول أثناء إبحارها في المياه الدولية، ما أدى إلى احتجاز إحدى السفن وإبعاد أخرى كانت على متنها متطوعون ومتطوعات مغاربة ضمن المشاركين في الأسطول.

وأشار البيان إلى أن المعطيات الأولية تفيد بإمكانية نقل النشطاء إلى ما وصفه الإعلام الإسرائيلي بـ"معتقل عائم"، في وقت تتزايد فيه المخاوف على سلامتهم، خاصة في ظل استمرار انقطاع التواصل مع بعض السفن.

وحمل البيان السلطات المغربية مسؤولية متابعة ملف المواطنين المغاربة المشاركين في الأسطول، وعددهم 11 متطوعًا ومتطوعة، داعيًا إلى تدخل دبلوماسي عاجل عبر كل القنوات الرسمية من أجل ضمان سلامتهم والإفراج عنهم بشكل فوري.

كما دعا الهيئتان إلى تحرك شعبي وحقوقي وإعلامي واسع للضغط على الاحتلال ووقف ما وصفاه بـ"سياسة الإفلات من العقاب"، مؤكدتين أن استهداف الأسطول يندرج ضمن محاولات متكررة لمنع وصول التضامن الدولي إلى قطاع غزة، وإخفاء آثار الدمار الواسع الناتج عن الحرب المستمرة على القطاع.

واختتم البيان بالتشديد على أن ما يجري يمثل "تصعيدًا خطيرًا يستدعي تحركًا دوليًا عاجلًا لحماية المتطوعين، وضمان احترام القانون الدولي، ورفع الحصار عن قطاع غزة".

وتُعد هذه المحاولة الثانية لـ أسطول الصمود العالمي بعد تجربة سبتمبر/أيلول 2025، التي انتهت كذلك بهجوم إسرائيلي على السفن المشاركة واعتقال وترحيل مئات النشطاء الدوليين.

ويفرض الاحتلال حصارًا مشددًا على قطاع غزة منذ عام 2007، بينما تفاقمت الأوضاع الإنسانية بصورة غير مسبوقة بعد الحرب الأخيرة التي أدت إلى تدمير واسع للبنية التحتية والمرافق الصحية والخدمية.

فصائل ومؤسسات حقوقية تحذر من تصعيد خطير يستهدف الحركة الأسيرة

(إسرائيل) تمضي نحو شرعنة إعدام الأسرى الفلسطينيين بمحاكم عسكرية خاصة

غزة/ جمال غيث:

صعّدت حكومة الاحتلال الإسرائيلي خطواتها الرامية إلى تطبيق ما يُعرف بـ"قانون إعدام النخبة" بحق أسرى فلسطينيين، عبر إقرار إنشاء محكمة عسكرية خاصة لمحاكمة متهمين بالمشاركة في هجوم السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، بالتوازي مع مساعٍ لتوسيع صلاحيات إصدار وتنفيذ أحكام الإعدام داخل المحاكم العسكرية.

وأثار القانون موجة تحذيرات فلسطينية وحقوقية واسعة، وسط اتهامات لسلطات الاحتلال بالسعي إلى شرعنة القتل داخل السجون، وفرض منظومة عقابية ذات طابع عنصري تستهدف الأسرى الفلسطينيين، لا سيما أسرى المقاومة.

ويستهدف التشريع الفلسطينيين المتهمين بتنفيذ عمليات ضد الاحتلال، ضمن منظومة قضائية وصفها حقوقيون بأنها تقوم على "ازدواجية المعايير"، في ظل غياب ضمانات المحاكمة العادلة.

وتنص التعديلات الجديدة على منح المحاكم العسكرية في الضفة الغربية صلاحية إصدار أحكام بالإعدام، بعد توقيع أوامر عسكرية خاصة، كما يشمل القانون معتقلين من قطاع غزة تتهمهم إسرائيل بالمشاركة في هجوم السابع من أكتوبر أو باحتجاز أسرى إسرائيليين.

تشريع عنصري

وقال عضو لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية في حركة "فتح" نشأت الوحيدي، إن قانون الإعدام يمثل "تشريعًا عنصريًا" ينتهك العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، واتفاقيات جنيف، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وأكد الوحيدي، لصحيفة "فلسطين"، أن الاحتلال يتحمل المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى الفلسطينيين، محذرًا من إعداد قوائم بأسماء أسرى قد يشملهم قرار الإعدام داخل السجون.

وأضاف أن الأسرى يتعرضون بشكل متواصل للتعذيب والإهمال الطبي والتنكيل، معتبرًا أن إقرار القانون يشكل تصعيدًا خطيرًا يستوجب تحركًا دوليًا عاجلًا لوقف الانتهاكات المرتكبة بحق الأسرى داخل المعتقلات الإسرائيلية.

ملاحقة قانونية

من جانبه، قال القيادي في حزب الشعب الفلسطيني عبد القادر إدريس، إن قانون الإعدام يأتي ضمن سلسلة طويلة من القوانين العنصرية التي استهدفت الأسرى الفلسطينيين خلال السنوات الأخيرة.

وأكد إدريس، لـ"فلسطين"، أن مواجهة هذه السياسات تتطلب ضغطًا دوليًا حقيقيًا على إسرائيل، داعيًا إلى فرض المقاطعة عليها ومحاسبتها على الانتهاكات المرتكبة بحق الأسرى.

كما طالب القيادة الفلسطينية بالتحرك أمام محكمة الجنايات الدولية والأمم المتحدة، من أجل ملاحقة الاحتلال قانونيًا والضغط لوقف تنفيذ القانون.

تحذير من "القتل البطيء"

بدوره، دعا مسؤول ملف الأسرى في حركة الأحرار معاوية الصوفي، الشعوب العربية والإسلامية إلى التحرك الشعبي دفاعًا عن الأسرى العربية بعقد اجتماع عاجل لمناقشة القضية.

وقال الصوفي، لـ"فلسطين"، إن الأسرى يواجهون "عمليات قتل بطيء" داخل السجون نتيجة التعذيب الممنهج والإهمال الطبي، معتبرًا أن قانون الإعدام يستهدف أسرى المقاومة بشكل مباشر ويهدف إلى الانتقام من الحركة الأسيرة الفلسطينية.

من جهته، وصف المتحدث باسم وزارة الأسرى إسلام عبده، قانون إعدام الأسرى بأنه "قانون مجرم" يعكس تصاعد نفوذ اليمين المتطرف داخل الحكومة الإسرائيلية.

وأشار عبده، لمراسل صحيفة "فلسطين"، إلى أن سلطات الاحتلال مارست الإعدام الميداني بحق المتهمين بتنفيذ عمليات ضد الاحتلال، ضمن منظومة قضائية وصفها حقوقيون بأنها تقوم على "ازدواجية المعايير"، في ظل غياب ضمانات المحاكمة العادلة.

وتنص التعديلات الجديدة على منح المحاكم العسكرية في الضفة الغربية صلاحية إصدار أحكام بالإعدام، بعد توقيع أوامر عسكرية خاصة، كما يشمل القانون معتقلين من قطاع غزة تتهمهم إسرائيل بالمشاركة في هجوم السابع من أكتوبر أو باحتجاز أسرى إسرائيليين.

تشريع عنصري

وقال عضو لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية في حركة "فتح" نشأت الوحيدي، إن قانون الإعدام يمثل "تشريعًا عنصريًا" ينتهك العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، واتفاقيات جنيف، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وأكد الوحيدي، لصحيفة "فلسطين"، أن الاحتلال يتحمل المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى الفلسطينيين، محذرًا من إعداد قوائم بأسماء أسرى قد يشملهم قرار الإعدام داخل السجون.

وأضاف أن الأسرى يتعرضون بشكل متواصل للتعذيب والإهمال الطبي والتنكيل، معتبرًا أن إقرار القانون يشكل تصعيدًا خطيرًا يستوجب تحركًا دوليًا عاجلًا لوقف الانتهاكات المرتكبة بحق الأسرى داخل المعتقلات الإسرائيلية.

ملاحقة قانونية

من جانبه، قال القيادي في حزب الشعب الفلسطيني عبد القادر إدريس، إن قانون الإعدام يأتي ضمن سلسلة طويلة من القوانين العنصرية التي استهدفت الأسرى الفلسطينيين خلال السنوات الأخيرة.

وأكد إدريس، لـ"فلسطين"، أن مواجهة هذه السياسات تتطلب ضغطًا دوليًا حقيقيًا على إسرائيل، داعيًا إلى فرض المقاطعة عليها ومحاسبتها على الانتهاكات المرتكبة بحق الأسرى.

كما طالب القيادة الفلسطينية بالتحرك أمام محكمة الجنايات الدولية والأمم المتحدة، من أجل ملاحقة الاحتلال قانونيًا والضغط لوقف تنفيذ القانون.

تحذير من "القتل البطيء"

بدوره، دعا مسؤول ملف الأسرى في حركة الأحرار معاوية الصوفي، الشعوب العربية والإسلامية إلى التحرك الشعبي دفاعًا عن الأسرى الفلسطينيين خلال الحرب، لكنها تسعى اليوم إلى "شرعنة القتل" داخل السجون عبر قوانين رسمية تستهدف الأسرى والحركة الوطنية الفلسطينية.

وأوضح أن الأسرى يعيشون أوضاعًا قاسية تشمل التعذيب والاعتداءات الجسدية والنفسية والإهمال الطبي، مؤكدًا أن الشهادات الواردة من داخل المعتقلات تكشف عن انتهاكات غير مسبوقة بحق الأسرى منذ بدء الحرب.

وينص القانون الإسرائيلي على إمكانية فرض عقوبة الإعدام في بعض القضايا التي يواجهها الفلسطينيون، مع ضمان استئناف تلقائي لأي حكم يصدر بالإعدام وفق التعديلات الجديدة.

ويُعد أدولف أيخمان، أحد أبرز مسؤولي الحقبة النازية، آخر من نُفذ بحقه حكم الإعدام في (إسرائيل) عام 1962.

ورغم امتلاك المحاكم العسكرية في الضفة الغربية صلاحية إصدار أحكام بالإعدام بحق فلسطينيين، فإن هذه العقوبة لم تُنفذ حتى الآن.

كما أثار قانون أقر في مارس/آذار الماضي، ينص على اعتماد الشنق عقوبة افتراضية للفلسطينيين المدانين بتنفيذ هجمات قاتلة، انتقادات واسعة داخل إسرائيل وخارجها، وسط توقعات بإلغائه من قبل المحكمة العليا.

ويقبع في سجون الاحتلال الإسرائيلي أكثر من 9600 أسير فلسطيني، بينهم أطفال ونساء، وسط تقارير حقوقية تؤكد تعرضهم للتعذيب والتجويع والإهمال الطبي، ما أدى إلى وفاة عدد منهم داخل المعتقلات.

خلال الاعتصام الأسبوعي أمام مقر الصليب الأحمر

دعوات دولية عاجلة لإسقاط قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين

غزة/ جمال غيث:

مع تصاعد الانتهاكات داخل السجون الإسرائيلية، تتعالى الأصوات الفلسطينية مطالبة المجتمع الدولي برفض قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين، والتحرك العاجل لحمايتهم والعمل على إطلاق سراحهم، باعتبار قضيتهم قضية إنسانية عادلة لا تحتمل الصمت أو التجاهل.

وشارك عشرات الفلسطينيين في الاعتصام الأسبوعي الذي تنظمه لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية، بمشاركة أهالي الأسرى، أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أمس، رفضًا للهجمة المتصاعدة التي تقودها إدارة السجون الإسرائيلية بحق الأسرى الفلسطينيين.

ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية وصورة الطبيب الشهيد عدنان البرش، الذي استشهد داخل السجون الإسرائيلية، مرددين هتافات تندد بسياسة الإعدام والتنكيل، وتدعو إلى الصبر والثبات والصمود في وجه الانتهاكات المستمرة. كما رفعوا لافتات تندد بقانون إعدام الأسرى، وتحمّل المجتمع الدولي مسؤولية صمته تجاه الجرائم المرتكبة بحق المعتقلين.

وأكد المشاركون أن قانون إعدام الأسرى يمثل انتهاكًا صارخًا للقوانين الدولية والإنسانية، ويعكس سياسة عنصرية تستهدف الأسرى الفلسطينيين، في ظل غياب أي تحرك دولي جاد لوقف هذه الانتهاكات.

جانب من الاعتصام الأسبوعي للتضامن مع الأسرى (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

جرائم وانتهاكات ممنهجة

وقال عضو لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية نشأت الوحيدي إن قضية الأسرى تمثل العنوان الأبرز في الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي، مشددًا على ضرورة إبقائها حاضرة في مختلف المحافل الدولية والحقوقية.

وأضاف الوحيدي، خلال كلمته في الوقفة، أن الرواية الإسرائيلية تحاول تصوير الأسرى الفلسطينيين على أنهم "إرهابيون"، بينما الحقيقة تؤكد أنهم ضحايا للاحتلال، وأن الشعب الفلسطيني يدافع عن حقه المشروع في الحرية والاستقلال وإنهاء الاحتلال.

وأشار إلى وجود نحو عشرة آلاف أسير فلسطيني داخل السجون الإسرائيلية، بينهم عشرات المحكومين بالمؤبد، إضافة إلى نساء وأطفال ومعتقلين إداريين يُحتجزون دون محاكمات عادلة أو تهم واضحة.

وأوضح أن من بين الأسرى نحو 90 أسيرة فلسطينية، إضافة إلى مئات الأطفال، وأكثر من أربعة آلاف معتقل إداري، فضلًا عن أسرى تصنفهم إسرائيل تحت مسمى "مقاتلين غير شرعيين"، في إطار حرمانهم من أبسط حقوقهم القانونية.

وأكد الوحيدي أن قانون إعدام الأسرى قرار جائر وعنصري يخالف القوانين الدولية، ويهدف إلى توفير غطاء قانوني لارتكاب مزيد من الانتهاكات بحق الأسرى داخل المعتقلات.

وأضاف أن سلطات الاحتلال تمارس سياسة تضييق ممنهجة على الأسرى، تشمل التعذيب والإهمال الطبي والتجويع والعزل الانفرادي، في انتهاك واضح للاتفاقيات والمواثيق الدولية.

واتهم الوحيدي قادة الاحتلال بتبني خطاب تحريضي وغير إنساني ضد الفلسطينيين، موضحًا أن الأسرى يتعرضون داخل السجون لسياسات تنكيل متواصلة ومعاملة قاسية.

وحمل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى وسلامتهم، مطالبًا اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات الحقوقية والإنسانية بالتحرك العاجل لوقف هذه الانتهاكات وإنقاذ الأسرى من ظروفهم الخطيرة.

وأشار إلى أن العديد من الأسرى استشهدوا داخل السجون نتيجة الإهمال الطبي والتعذيب، مؤكدًا أن الاحتلال يستخدم قوانين وإجراءات عنصرية تستهدفهم منذ لحظة الاعتقال وحتى مراحل التحقيق والاحتجاز.

ودعا إلى تشكيل لوبي عربي ودولي لدعم قضية الأسرى، والعمل على مواجهة الرواية الإسرائيلية في المحافل الدولية، ونقل حقيقة ما يتعرض له المعتقلون داخل السجون.

ليسوا مجرد أرقام، بل آباء وأبناء حُرموا قسرًا من أسرهم وحياتهم الطبيعية.

وأكدت أن أهالي الأسرى سيواصلون الدفاع عن أبنائهم ورفع صوتهم في كل مكان حتى نيل حريتهم وعودتهم، داعية المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل قبل فوات الأوان.

واعتبرت أن الصمت الدولي يشجع الاحتلال على مواصلة جرائمه بحق الأسرى، معربة عن استغرابها من استمرار تجاهل معاناتهم والانحياز للرواية الإسرائيلية.

وشددت على أن قانون إعدام الأسرى يمثل قانونًا عنصريًا وظالمًا يخالف جميع المواثيق الدولية، داعية المؤسسات الحقوقية والإنسانية إلى التصدي له والعمل على حماية الأسرى الفلسطينيين.

وألقت بتول عرفات، ابنة الأسير محمد عرفات، قصيدة شعرية عبّرت فيها عن معاناة الأسرى وعائلاتهم، وما يعيشه الأبناء والأمهات والزوجات من ألم الفقد والغياب الطويل.

ودعت عرفات المجتمع الدولي والمؤسسات الإنسانية إلى التحرك الفوري لإنقاذ الأسرى والعمل على إطلاق سراحهم، مؤكدة أن استمرار الصمت الدولي يهدد حياة آلاف المعتقلين داخل السجون الإسرائيلية.

أوضاع مأساوية لعائلات الأسرى

من جانبها، قالت بسمة كحيل، زوجة الأسير مسعود كحيل، إن الأسرى يعيشون أوضاعًا مأساوية نتيجة الانتهاكات اليومية التي تمارسها سلطات الاحتلال داخل المعتقلات.

وأضافت في كلمة أهالي الأسرى أن عائلات الأسرى تعيش حالة انتظار قاسية ودائمة، مؤكدة أن الأسرى

حزب الله يعلن تنفيذ سلسلة عمليات ضد أهداف إسرائيلية

بيروت/ فلسطين:

أعلن حزب الله اللبناني، أمس، تنفيذ سلسلة عمليات عسكرية بمسيّرات وقذائف مدفعية، استهدفت تجمعات وآليات ومواقع لجيش الاحتلال الإسرائيلي جنوبي لبنان، ردًا على خروقات وقف إطلاق النار.

وأوضح حزب الله، أن مقاتليه استهدفوا موقعًا مستحدثًا تابعًا لجيش الاحتلال في بلدة مارون الراس بمسيّرتين انقضاضيّتين.

وأضاف أنه مقاتليه استهدفوا أيضًا بمسيرة انقضاضية آلية قائد اللواء 300 التابع لجيش الاحتلال في مستوطنة شومبرا.

وأشار حزب الله إلى أن مقاتليه استهدفوا تجمّعًا لآليات وجنود جيش الاحتلال في بلدة رشاف بصلية صاروخية، كما أسقطوا بالأسلحة المناسبة مسيرة للعدو في أجواء بلدة عيتا الجبل جنوبي لبنان.

ولفت إلى أن مقاتليه استهدفوا جرّافة D9 تابعة لجيش الاحتلال عند مجرى النهر في أطراف بلدة دير سريان بمحلّقة انقضاضيّة، وحقّقوا إصابة مؤكّدة.

وقال حزب الله، إن مقاتليه استهدفوا آليّة اتّصالات تابعة لجيش الاحتلال عند خلّة راج في بلدة دير سريان بمحلّقة انقضاضيّة، وحققوا إصابة مؤكّدة، كما استهدفوا منصة للقبة الحديدية تابعة لجيش الاحتلال في معسكر غابات الجليل بمحلّقة انقضاضية.

في المقابل، ما زال جيش الاحتلال الإسرائيلي يواصل خروقاته لوقف إطلاق النار في لبنان، وينفذ غارات على بلدات عدة وبنى تحتية، إلى جانب تواصل القصف المدفعي جنوبي البلاد.

وأفادت وكالة الأنباء اللبنانية، بأن غارات إسرائيلية استهدفت بلدتي تول وكفرتبنيت ومنطقة وادي النهر المحاذية لبلدة زوطر الشرقية ومحيط بلدة أرنون بقضاء النبطية جنوبي البلاد. بدورها، أشارت وزارة الصحة اللبنانية، إلى استشهاد 3020 مواطنًا وإصابة 9273 آخرين في العدوان الإسرائيلي على البلاد منذ 2 مارس الماضي.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

سند تبليغ إعلام حكم غيابي جريدة

إلى المدعى عليه/ يحيى عبد الكريم علي الأسطل - من خان يونس وسكانها سابقاً - والمقيم حالياً في جمهورية مصر العربية ومجهول محل الإقامة فيها الآن، لقد حُكم عليك من قبل هذه المحكمة بتاريخ 2026/05/17م في القضية أساس 2025/20م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) بالتفريق بينك وبين زوجتك المدعية/ صفاء نبيل محمد الأسطل - من خان يونس وسكانها - والنازحة في مواصي خان يونس - شارع 5 حالياً - ووكيلها المحامي الشرعي/ محمود عفانة - منابه المحامي الشرعي/ بهاء الحملاوي ((بطلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول)) وفُرقت بينهما بهذه الطلقة دفعاً للضرر الحاصل لها من غيابك عنها مدة تزيد عن أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول وعليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد انقضاء عدتها الشرعية منه واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وتضمينك الرسوم والمصروفات القانونية و"خمسون ديناراً أردنياً أجرة أتعاب محامي المدعية" "حكماً وجاهياً" بحق المدعية قابلاً للاستئناف " غيابياً " بحق المدعى عليه يحيى المذكور قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 1 ذو الحجة 1447هـ وفق 18 / 05 / 2026م.
رئيس محكمة خان يونس الشرعية
القاضي الشيخ/ عبد الحميد شحدة زعرب

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة / الباز - كوكبا

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة
بأن السيد/ عبد الفتاح محمد أحمد الباز
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / الباز – كوكبا،
على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

شهيد القضية والثبات: حين يصير القائد فكرة، ويغدو الثبات سياسة

عدنان الجنيد

غزة ليست مكانًا عابرًا في الجغرافيا، بل معنىً متجددًا في التاريخ؛ مدينةٌ حوّلت الحصار إلى مدرسة، والفقد إلى دلالة، والثبات من خُلُق فردي إلى خيار استراتيجي.

في هذه البيئة المتفردة، التي يُعاد فيها تعريف الصبر والعزة، وُلد القائد الشهيد عز الدين الحداد (أبو صهيب)، فكان ابن المكان ومرآته، وتجسيدًا حيًا لفلسفة المقاومة حين تتحول من فعل عسكري إلى وعي ممتد.

نشأ الحداد في حيّ التفاح بغزة، في بيئة محافظة جعلت من المسجد والإصلاح الاجتماعي أساسًا لبناء الإنسان قبل السلاح. عُرف خطيبًا، وقارئ قرآن، ومصلحًا عشائريًا، قبل أن يكون قائدًا ميدانيًا.

انخرط مبكرًا في العمل المقاوم مع حركة حماس منذ انطلاقتها عام 1987، وتدرّج في مواقع العمل العسكري حتى أصبح أحد أبرز العقول الميدانية التي أربكت حسابات الاحتلال.

قيادة بلا منصب:

لم تكن قيادته وليدة منصب، بل ثمرة مسارٍ طويل من الالتزام والتضحية. تولّى موقع القائد العام لكتائب الشهيد عز الدين القسام بعد سلسلة اغتيالات استهدفت قادتها، فكان حضوره استجابةً لفراغ خطير، لا تتويجًا سياسيًا.

هندسة المعركة لا اندفاعها:

في معركة "طوفان الأقصى" عام 2023، برز دوره في التخطيط والإدارة الميدانية، مؤكدًا أن المعركة ليست اندفاعًا، بل هندسة زمنٍ ونَفَس طويل.

في زمن الاستهداف، تتعرّى القيادة من مظاهرها، ولا يبقى إلا جوهرها. وقد مثّل الحداد نموذج القائد الذي يدير القناعات قبل المواقع، ويحوّل الضغط إلى تنظيم، والخسارة إلى خبرة.

تعرّض لمحاولات اغتيال متكررة منذ عام 2009، وقُصفت منازله، واستُهدفت عائلته، لكنه بقي ثابت الاتجاه، معتبرًا أن القائد الحقيقي هو من يواصل المسار، لا من ينجو بنفسه.

شبح القسام.. القائد كفكرة

لقّبه الإعلام العسكري الإسرائيلي بـ"شبح القسام"، لا لأنه غائب، بل لأنه حاضر دون صورة ثابتة. فالتخفي عنده لم يكن انسحابًا، بل تكتيكًا ذهنيًا يُربك الخصم، ويحوّل القائد من هدفٍ قابل للرصد إلى فكرة متحركة.

ندر ظهوره الإعلامي، لكنه كان حاضرًا في الأنفاق والكمائن، وفي الصواريخ التي كسرت معادلات الردع.

ورصد الاحتلال مكافأة قدرها 750 ألف دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي إليه، لكن الشبح ظل طليقًا، يحمل في جعبته مقولته الخالدة التي دوّنها التاريخ بحروفٍ من نار:

"والله لو فرّوا لحمنا، وطحنوا جماجمنا، وانتزعوا أضلاع صدورنا، واقتلعوا من أماكنها قلوبنا... أبشروا، فلن نتخلى يومًا عن سلاحنا."

هكذا تحوّل من شخص مطلوب إلى معادلةٍ يصعب كسرها.

الأبوة القيادية وكلفة الطريق

على المستوى الإنساني، جسّد "أبو صهيب" مفهوم الأبوة القيادية؛ حيث تتقدّم المسؤولية العامة على الألم الخاص.

استُشهد أبناؤه وأصهاره تباعًا، ثم ارتقى هو مع زوجته وابنته في غارة واحدة يوم 15 مايو 2026، لتغدو عائلته بأكملها شاهدًا على أن القيادة في ثقافة المقاومة ليست امتيازًا، بل كلفةً كاملة.

لم يطلب تعاطفًا، بل ثبّت المعنى: الطريق لا يُحمَل بنصف قلب.

ديمومة الفكرة قبل بقاء الأشخاص

بعد تولّيه القيادة العامة، أدار لواء مدينة غزة في أصعب الظروف، معتمدًا على تفويض الكفاءات وبناء قيادات الصف الثاني، مدركًا أن ديمومة الفكرة أهم من بقاء الأشخاص.

تواضعه في المجتمع، وحزمه في الميدان، جعلاه محل إجماع فصائلي، حتى وصفته قوى المقاومة بأنه ركيزة أمان، وصخرةٌ تتحطم عليها المؤامرات.

الاستشهاد انتقال لا نهاية

استُشهد عز الدين الحداد في مايو 2026، لكن استشهاده لم يكن نهاية، بل انتقالًا من الجسد إلى الأثر. فالنصر، في رؤيته، لا يُقاس بالعاجل، بل بما يرسّخ الوعي ويعيد ترتيب الاتجاه.

كان يرى جيله جيلَ تضحية وتمهيد، لا جيلَ تمكين، فصار بدمه جزءًا من التمكين الذي بشّر به.

العهد الذي لا يموت:

العهد الذي تركه ليس شعارات، بل أخلاقًا وسياسةً ممتدة: ثبات في البوصلة، وصبر في المراحل، وتمسّك بالقيم فوق الضجيج.

ومن بعده، لم تُغلق البنادق، بل ارتفعت الهتافات:

يا أبو صهيب، ارتاح ارتاح... وإحنا نواصل الكفاح.

فليعلم الاستكبار العالمي أن دماء القادة ليست نهاية، بل بداية؛ لكل صاروخ يخرج من نفق، ولكل فتى يحمل ياسين 105، ولكل أرض تهتز تحت أقدام المغتصبين.

الموت في سبيل الله فوز، والحياة بلا كرامة نار.

هكذا تكتب غزة رسالتها إلى العالم:

حين يغيب الجسد وتبقى البوصلة، نعرف أن القائد لم يمت... بل اكتمل.

إعادة تشكيل الشرق الأوسط

محمد مصطفى شاهين

الحرب ليست مجرد تبادل لإطلاق النار؛ إنها عملية هندسة سياسية وقانونية وعسكرية وجيوسياسية معقدة تعيد رسم خرائط القوى في الإقليم والعالم.

تبدأ القصة من أن إسرائيل شنت حربًا شاملة ضد إيران ولبنان بهدف واحد واضح، هو إزالة الشرق الأوسط من معادلة القوى الإقليمية. هذه الحرب ليست صدفة، وليست رد فعل، إن هي إلا خطة استراتيجية مدروسة منذ سنوات لتفكيك محور المقاومة وإعادة ترتيب الشرق الأوسط وفق تصورات إسرائيلية أمريكية جديدة.

من الناحية السياسية، فإن الحرب تهدف إلى زعزعة الأنظمة المستقلة في المنطقة وفرض نظام إقليمي جديد يخدم المصالح الإسرائيلية والأمريكية بشكل مباشر. إن إسرائيل ترفض وجود أي قوة معادية على حدودها، وتعمل على تحويل المنطقة إلى منطقة خاضعة لهيمنتها الكاملة.

على الصعيد القانوني، أثارت الحرب إشكاليات كبيرة حول تفسير المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة المتعلقة بحق الدفاع عن النفس. فالعمليات العسكرية الإسرائيلية المتعددة خارج الحدود، واستهداف البنى التحتية المدنية، واستخدام الحصار الشامل، كلها تثير تساؤلات عميقة حول مبادئ التناسب والتمييز في القانون الدولي الإنساني. إن التوسع في العمليات العسكرية دون تفويض من مجلس الأمن يشكل انتهاكًا صريحًا للقانون الدولي، ويبقى السؤال معلقًا: من سيحاسب المنتهكين؟

من الناحية العسكرية، فإن الحرب تحولت من مواجهة تقليدية إلى اختبار حقيقي لمتانة الأنظمة الأمنية والعسكرية في المنطقة. إسرائيل تستخدم تفوقها الجوي والتقني لضرب إيران ولبنان في وقت واحد، بينما تعتمد إيران على استراتيجية الحرب غير المتماثلة من خلال شبكات الميليشيات والصواريخ الطويلة المدى. إن إغلاق مضيق هرمز قد يصبح ورقة ضغط إيرانية حاسمة قد ترفع أسعار النفط إلى أكثر من 120 دولارًا للبرميل، مما يهدد الاقتصاد العالمي بأكمله.

أما على الصعيد الجيوسياسي، فإن الحرب تعيد تشكيل موازين القوى الإقليمية والدولية بشكل جذري. إن إسرائيل تسعى بوضوح إلى تغيير الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط، وقد تردد هذا الهدف في تصريحات قادتها السياسيين والعسكريين، ومع سيطرة إيران على مضيق هرمز، فإنها تبرز كلاعب رئيسي في المنطقة وكأحد اللاعبين الرئيسيين في العالم.

يقول "جون ميرشايمر"، أحد كبار المحللين العالميين في نظرية الواقعية الهجومية، إن إسرائيل هي الدولة شديدة العدوانية في الشرق الأوسط، وليس إيران، وهو يصف فكرة أن إسرائيل والولايات المتحدة تخلقان منطقة أكثر أمانًا بأنها سخيفة. التهديد الرئيسي للاستقرار الإقليمي ليس من إيران، بل من التعاون بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

ويقول "روبرت كاغان"، أحد أبرز الأصوات من المحافظين الجدد في الولايات المتحدة، محذرًا من أن واشنطن تتجه نحو هزيمة كاملة في حربها ضد إيران: "هذه الهزيمة لا يمكن إصلاحها ولا تجاهلها، إن الحرب كشفت عن أمريكا غير الموثوقة وغير القادرة على إنهاء ما بدأت به". وكاغان يقارن حجم الأزمة الحالية ببعض أكثر اللحظات تدميرًا في التاريخ العسكري الأمريكي، بما في ذلك هجوم بيرل هاربر وحرب فيتنام.

إن حرب إسرائيل ضد إيران ولبنان تفعل بالفعل إعادة تشكيل الشرق الأوسط بنسبة تقارب 90 في المائة، ولكن السؤال المحوري هو: هل هذا التشكيل الجديد سيؤدي إلى استقرار حقيقي أم إلى مزيد من الفوضى والصراعات؟

إن الدرس الواضح من عقود من الصراعات هو أن الشرق الأوسط لا يُعاد تشكيله بالقوة العسكرية، ولا يمكن بناء استقرار حقيقي فيه ما دامت جذور الصراع الأساسية تُترك دون معالجة. إن الفراغ الجيوسياسي الذي قد ينشأ عن انهيار إيران سيكون كارثيًا، يتجاوز قدرة أي رئيس، حتى الرئيس ترامب، على الاحتواء، ولن تستطيع باكستان أو تركيا ملأه.

الحرب الحالية تكشف عن تداخل إطارين رئيسيين: الأول جيوسياسي، يهدف إلى تغيير الشرق الأوسط، والثاني يتعلق بالعلاقات الدولية ويرتبط برؤية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الرامية إلى إعادة تشكيل النظام الدولي بما يتماشى مع هدف جعل أمريكا عظيمة مرة أخرى. إن مستقبل الشرق الأوسط يبقى ضبابيًا، مرتبطًا بتوقعات متضاربة؛ فبينما يرى البعض أن الحرب ستؤدي إلى هيمنة إسرائيلية أمريكية كاملة، يرى آخرون أن الحرب ستقوي إيران وتعزز نفوذها في المنطقة. إن الحقيقة أن المنطقة تدخل في مرحلة جديدة من عدم الاستقرار، حيث تتداخل الأزمات الاقتصادية والسياسية والأمنية والطاقوية والمجتمعية بشكل غير خطي.

الشرق الأوسط اليوم يعيش بين حرب وأخرى، بدفع من فاعلين أساسيين هما إسرائيل وإيران، بحيث باتتا في العقدين الأخيرين المشكّلتين الرئيستين لخرائط المنطقة السياسية والبشرية والأمنية، خاصة المشرق العربي. إن إعادة تشكيل الشرق الأوسط بمصطلحات سياسية وقانونية وعسكرية وجيوسياسية جديدة ليست مجرد نظرية، بل هي واقع مفروض بالقوة، ولكن السؤال يبقى: من سيدفع الثمن الحقيقي لهذه إعادة التشكيل؟ وهل ستكون النتيجة استقرارًا أم فوضى شاملة؟

«ذو الحجة» الثالث.. وغزة خارج مواسم الحياة

د. سفيان قديح

يدخل موسم "ذو الحجة" هذا العام على قطاع غزة بصورة مختلفة وقاسية، بينما ما تزال الحرب مستمرة للشهر الطويل الذي تجاوز كل ما عرفه الفلسطينيون من حروب سابقة منذ احتلال فلسطين. إنها الحرب الأطول والأشد والأكثر استنزافًا لكل تفاصيل الحياة، حتى بات الفلسطيني في غزة يشعر أن الزمن نفسه توقف عند مشهد الدمار والجوع والنزوح والموت اليومي.

لكن ما يجعل هذا الموسم أكثر وجعًا أن غزة تستقبل "ذو الحجة" بلا أضاح تقريبًا، للمرة الأولى بهذا الشكل الكارثي، بعدما منع الاحتلال الإسرائيلي إدخال الأضاحي والمواشي إلى القطاع منذ بداية الحرب، في خطوة لا يمكن قراءتها إلا ضمن سياسة ممنهجة تستهدف تدمير البنية الحياتية والاقتصادية والاجتماعية والدينية للشعب الفلسطيني.

لقد ارتبط موسم الأضاحي لدى الفلسطينيين، كما في العالم الإسلامي كله، بمعاني العبادة والتكافل والفرح الاجتماعي، حيث كانت الأضحية تمثل نافذة أمل للفقراء والأسر المحتاجة، ومناسبة يشعر فيها الناس بشيء من الكرامة الإنسانية رغم ظروف الحصار والفقر المتراكمة. أما اليوم، فقد تحولت هذه الشعيرة إلى حلم بعيد المنال، بعدما أصبحت غزة معزولة عن كل أسباب الحياة الطبيعية.

ولم يتوقف الأمر عند منع إدخال الأضاحي فقط، بل امتدت الحرب لتطال الثروة الحيوانية نفسها داخل القطاع. فقد تعرضت مزارع المواشي والدواجن للتدمير المباشر بفعل القصف، ونفقت أعداد هائلة من الحيوانات نتيجة الاستهداف أو الجوع أو انعدام الرعاية البيطرية، في وقت يمنع فيه الاحتلال إدخال الأعلاف والحبوب والاحتياجات الأساسية اللازمة لاستمرار دورة الإنتاج الحيواني.

إن منع الأعلاف لا يقل خطورة عن منع الغذاء عن البشر؛ لأن استهداف الثروة الحيوانية يعني تدمير القدرة المستقبلية للمجتمع على التعافي وإعادة بناء أمنه الغذائي. فالحرب لم تعد تقتصر على القصف العسكري، بل أصبحت حربًا شاملة على كل مقومات البقاء، بدءًا من الإنسان، مرورًا بالحجر والشجر، وصولًا إلى النبات والحيوان، وكل ما يمكن أن يساعد الفلسطيني على الصمود فوق أرضه.

وفي غزة اليوم، لا يواجه الناس أزمة غذاء فقط، بل يواجهون انهيارًا كاملًا في البيئة الحياتية. الأراضي الزراعية جُرفت، والآبار استهدفت، وأشجار الزيتون والحمضيات أُحرقت أو اقتُلعت، والمزارع تحولت إلى مناطق مدمرة. حتى البحر، الذي كان مصدر رزق لآلاف الصيادين، أصبح ساحة خطر وموت وملاحقة مستمرة.

ووسط هذا الخراب الكبير، يأتي موسم الحج هذا العام في وقت يُحرم آلاف الفلسطينيين في قطاع غزة من أداء الفريضة، في مشهد يحمل أبعادًا إنسانية ودينية مؤلمة للغاية. فالكثير من كبار السن والمرضى، ومن انتظروا سنوات طويلة لتحقيق حلم الحج، وجدوا أنفسهم أسرى الحرب والحصار والإغلاق، غير قادرين حتى على مغادرة القطاع.

إن منع أهل غزة من الوصول إلى الحج، بالتوازي مع منع الأضاحي وتدمير الثروة الحيوانية والزراعية، يكشف أن ما يجري يتجاوز الأهداف العسكرية التقليدية، ليدخل في إطار محاولة كسر المجتمع الفلسطيني نفسيًا وإنسانيًا ودينيًا، وتجريده من مظاهر الحياة الطبيعية والشعور الإنساني بالأمان والاستقرار.

ورغم كل هذا الألم، ما يزال الفلسطيني في غزة يحاول التمسك بالحياة. فوسط الركام ما تزال العائلات تتقاسم ما تيسر من الطعام، وما تزال أصوات التكبير ترتفع من المساجد المدمرة، وما تزال الأمهات يزرعن في أطفالهن معنى الصبر والإيمان، على الرغم من كل ما يحيط بهم من خوف وفقدان.

لقد كشفت هذه الحرب حجم العجز الدولي غير المسبوق، كما كشفت حجم الصمت العربي والإسلامي أمام واحدة من أكثر الكوارث الإنسانية قسوة في العصر الحديث. فالعالم الذي يتحدث كثيرًا عن حقوق الإنسان يقف عاجزًا أو صامتًا أمام شعب يُحاصر ويُجوّع ويُمنع حتى من ممارسة شعائره الدينية بصورة طبيعية.

ومع دخول "ذو الحجة" الثالث تحت الحرب، لا يطلب الفلسطينيون المستحيل، بل يطلبون فقط حقهم الطبيعي في الحياة، وحق أطفالهم في الغذاء والأمان، وحقهم في أن يعيشوا كبقية شعوب الأرض دون خوف أو حصار أو تجويع أو حرمان.

عائلته تروي سيرة قائد عاش للفقراء والمقاومة

عز الدين الحداد.. القائد الذي بنى بيته على مائدة القرآن وترك خلفه خريطة طريق للقدس

غزة/ محمد حجازي:

لم تكن سيرة الشهيد القائد عز الدين الحداد "أبو صهيب" مجرد سطور في سجلات العمل العسكري، بل كانت ملحمة إنسانية واجتماعية حفرت عميقا في وجدان كل من عرفه. برحيله مع زوجته الصابرة في غارة إسرائيلية حاقدة، طويت صفحة من صفحات العطاء الصامت، لكن صدى كلماته ومواقفه لا يزال يتردد في أزقة حي التفاح الصامد وفي قلوب عائلته التي رباها على مائدة القرآن والجهاد.

تفيض مشاعر الفقد في حديث ابنته "جنان" (30 عاما) لصحيفة "فلسطين"، وهي التي فقدت في هذه الحرب زوجها وأخاها ثم توّجت تضحياتها بفقد والديها. تقول جنان: "أبي لم يكن لنا مجرد والد، كان هو الحياة بكاملها. في البيت، كنت تنسى تماما أنه القائد الذي تهتز له الأرض تحت أقدام الغزاة، كان رقيقا، حنونا، ومهموما بكل تفاصيلنا الصغيرة".

وتضيف جنان بلهجة ملؤها الفخر: "لقد غرس فينا منذ نعومة أظفارنا أن فلسطين ليست مجرد تراب، بل هي عقيدة. كان يحرص في كل جلسة عائلية على أن يذكرنا بفضل الرباط، ويقول لنا إن البيوت التي لا تبنى على حب الجهاد هي بيوت خاوية. لقد قدم روحه في سبيل الله دون تردد، لأنه كان يعيش حالة من العشق للقاء الله والشهادة التي تمناها طويلا".

وعن تفقد والديها لها في ظل الحرب، تسرد جنان تفاصيل مؤثرة: "بعدما استشهد زوجي محمود أبو حصيرة، ثم لحق به أخي مؤمن، وقبلهما شقيقي صهيب الذي ارتقى في بداية معركة "طوفان الأقصى" مقبلا غير مدبر، ظننت أن الدنيا قد ضاقت بي، لكن أبي كان هو الجسر الذي عبرت عليه فوق أحزاني. كان يقتنص اللحظات من بين نيران الميدان وتحليق طائرات الاستطلاع ليأتي إلي. كان يمسح على رؤوس أطفالي ويقول لهم: (أنتم أبناء شهداء، فكونوا جبالا لا تنحني). كان يسأل عن أدق احتياجاتنا، ويوفر لنا الأمان في وقت فقد فيه الجميع الأمان، فكان وجوده وحده يبعث في نفوسنا الطمأنينة بأن الله لن يضيعنا".

وتنتقل جنان بالحديث عن والدتها الشهيدة، التي ارتقيت مع والداها، قائلة: "أمي الغالية كانت السند الخفي لأبي. كانت دائما تدعو الله ألا تفارقه في الدنيا ولا في الآخرة، وتقول: (يا رب، كما جمعتنا في بيوت الدنيا على طاعتك، اجمعنا في جناتك شهداء). كانت امرأة صوامة قوامة، لسانها لا يفتر عن ذكر الله، وكانت مدرسة لنا نحن البنات".

وتتابع: "كانت أمي توصينا دائما بتربية أبنائنا على العزة، وتقول لنا بكلمات لن أنساها: (يا بنات، الأقصى أمانة في أعناقكم، وتحرير فلسطين ليس مجرد شعار، بل هو ثمرة تربية جيل مؤمن بعدالة قضيته، جيل لا يعرف الخوف). لقد كانت تدرك أن طريقنا صعب، فكانت تهيئنا نفسيا وإيمانيا لكل الاحتمالات، حتى حقق الله لها مرادها وارتقيت في حضن والدي، لتكتمل حكاية وفاء بدأت في الدنيا وانتهت في الفردوس".

وفي زاوية أخرى من حي التفاح، تروي الحاجة ساندي أبو الكاس (43 عاما) لـ"فلسطين" جانبا من كرمه الحاتمي: "كان أبو صهيب يأتي إلينا رغم انشغاله بالحروب والخطط. لم يكن بيننا قرابة دم، لكنه كان يعاملنا كأهله. كان يدفع إيجار منزلنا بانتظام، وعندما مات حصان زوجي الذي هو مصدر رزقنا الوحيد، بادر فورا لشراء حصان جديد له".

وتستذكر أم محمد كيف كان ينام في بيتهم البسيط، وكيف كانت تشعر العائلة بأكملها ببركة وجوده، مؤكدة أنه كان يخصص رواتب شهرية للفقراء من حوله، فكان قائدا يطعم الجوعى ويؤمن الخائفين قبل أن يكون قائدا في ساحات النزال.

أما آية الحداد (47 عاما)، زوجة شقيق الشهيد، فترسم صورة للترابط الأسري الذي كان يقوده "أبو صهيب". تقول والدموع تغالبها: "كان يجمعنا جميعا ليدرسنا فقه القرآن الكريم. كان يفسر لنا الآيات التي تتحدث عن النصر والتمكين، ويزرع في نفوسنا تفاؤلا عجيبا بقرب التحرير. كان يرى النصر في عيون الأطفال وفي صمود الثوار".

وتضيف أم العبد، لصحيفة "فلسطين" التي قدمت ابنها وزوجته وأحفادها شهداء في هذه المعركة: "أبو صهيب علمنا أن التضحية جزء من الثمن، وأن الوطن يستحق كل هذا الدم. اليوم، حين أتذكر كلماته عن الصبر، أجد القوة لمواصلة الطريق. لقد رحل الرجل الذي كان لنا أبا وأخا وموجها، لكن أثره فينا لا يمحوه غياب".

وعلى الرغم من عظم المصاب وفقدان "أبو صهيب" لنجليه صهيب ومؤمن، إلا أن مسيرة العطاء والتربية التي غرسها في بيته لا تزال مستمرة، حيث ترك الشهيد خلفه خمس بنات، هن إرثه الباقي وحاملات وصيته، واللواتي يواصلن اليوم بصلابة السير على النهج الذي خطه والدهنّ بدمه، وعززته والدتهن بصبرها.

ارتقى عز الدين الحداد، وارتقيت معه زوجته، تاركين خلفهم مدرسة في القيادة والتربية والاجتماع. لم ينجح الاحتلال باغتياله في كسر شوكة المقاومة، بل صنع منه أسطورة ستتداولها الأجيال في غزة، حيث يختلط دم القائد بدم شعبه، وتلتحم تضحيات القادة بدموع الفقراء، ليرسموا معا خارطة الطريق نحو القدس.

الرضيعة "مروة".. جسد يتآكل ومناشدة بـ"الإجلاء الفوري"

غزة/ يحيى اليعقوبي:

يتآكل جسدها الهزيل يومًا بعد آخر، وسط نقص حاد في العلاج داخل قطاع غزة، إذ تعاني الرضيعة مروة محمد أبو طقية البالغة من العمر سنة وثلاثة أشهر ضمورًا الدماغ وتصلبًا في الأعصاب وضعفا شديدًا في المناعة، فضلًا عن سوء تغذية حاد.

وعلى أسرّة المشفى تتدهور حالة الرضيعة دون أي تحسن على حالتها الصحية منذ لحظة اكتشاف المرض قبل خمسة أشهر، وتتلقى الحد الأدنى من التدخل الطبي المطلوب، بانتظار صدور اسمها بين كشوفات الإجلاء الطبي للمرضى والمصابين.

وبالرغم من وجود تحويلة علاجية طارئة بالنظر لصعوبة حالتها، فإنها ما زالت تواجه "الموت البطيء" داخل القطاع بجسدها الذي لا يقوى على مقاومة المرض.

والرضيعة "مروة" واحدة من نحو 20 ألف مصاب ومريض لديهم تحويلات علاجية للسفر، بينهم 2400 حالة عاجلة من تخصصات مختلفة، و197 حالة إنقاذ حياة، إذ ستؤدي الآلية السفر الحالية البطيئة إلى مرور سنوات لوصول الكثير منهم لدوره في السفر، وقد يصله الموت قبل أن يسافر خارج غزة.

ومنذ بدء آلية السفر الجديدة استطاع نحو 700 مصاب ومريض فقط السفر منذ 1 فبراير/ شباط 2026، ما يجعل عملية إجلاء المصابين تتم بصورة بطيئة ويؤخر علاج المصابين في غزة.

تحكي أمها لصحيفة "فلسطين": "منذ أيام تعاني طفلتي من نزلة معوية حادة وجفاف. تلقت مضادات حيوية وريدية وخرجت منذ أيام. مروة

حاصلة على تحويلة طبية معتمدة من وزارة الصحة وترشحت للسفر للأردن أو أوروبا".

وتخشى العائلة من استمرار تدهور صحتها بشكل مفاجئ "وفوات الفرصة" لعلاجها، مؤكدةً، "كل ما نسعى له أن نحصل على الإجلاء الفوري والعاجل لتلقي الرعاية الطبية المناسبة التي لا تتوفر في مستشفيات القطاع بسبب شح الإمكانيات الطبية والعلاجية المناسبة".

"مروة روح وليست رقما. يجب أن تنقذ قبل فوات الأوان" بخوف تراقب أمها حالتها الصحية، وهي مكتوفة الأيدي وسط تدخل طبي محدود بالنظر لتدمير المستشفيات ومنع إدخال الأدوية والمستلزمات الصحية ما يجعل المرضى "فريسة" للمرض.

ونتيجة الحرب خرج 95 مركز رعاية أولية عن الخدمة بسبب التدمير والأضرار من أصل 157 مركزا حكوميا وأهليا أو تابعة لـ "الأونروا"، إذ يعمل حاليا 62 مركز رعاية في قطاع غزة، مما يؤثر على إمكانية معالجة.

قبل خمسة أشهر اكتشفت العائلة مرض طفلتهم من خلال علامات واضحة بالارتخاء والهزلان والخمول، مضيفة: "في غزة لا يتوفر إمكانيات ولا أي علاج لها، وهو ما يتوفر في المستشفيات الخارجية. وفي حين لم تسافر ستترب على ذلك مضاعفات كبيرة، فعمرها الآن صغير ولا زال هناك الكثير من الفرص للعلاج والتأهيل الطبي، كون التدخل الطبي المبكر يصنع فرقا وحياة لطفلتي"، متمنية أن يصدر اسمها في كشوفات الإجلاء والسفر لتلقي العلاج.

احتجاجات غاضبة في غزة رفضًا لتقليص وجبات "المطبخ العالمي"

غزة/ محمد عيد:

شارك مئات النازحين في قطاع غزة، أمس، في احتجاجات شعبية غاضبة رفضًا لقرار منظمة "المطبخ المركزي العالمي" (WCK) تقليص الوجبات الغذائية اليومية المقدمة لمراكز الإيواء ومخيمات النزوح، محذرين من تداعيات كارثية قد تعيد شبح المجاعة إلى القطاع الذي يعيش حرب إبادة إسرائيلية متواصلة للعام الثالث على التوالي.

وشهدت الوقفات الاحتجاجية مشاركة رجال ونساء ومرضى وأرامل وأطفال أيتام، رفعوا أوانيهم الفارغة ولافتات كُتب على بعضها: "لا لقطع الطعام عن المحتاجين"، و"قرار قاس بحق آلاف النازحين"، و"لا للتجويع القَسري".

وكانت منظمة "المطبخ المركزي العالمي" قد أعلنت تقليص خدماتها والوجبات الساخنة التي تقدمها في غزة إلى مستويات ما قبل اتفاق أكتوبر، مبررة ذلك بضغوط مالية كبيرة. ورغم تأكيدها استمرار تقديم مئات آلاف الوجبات يوميًا، بعد أن كانت توزع نحو مليون وجبة يوميًا، شددت المنظمة على أن حجم الاحتياجات الإنسانية في القطاع يفوق قدراتها الحالية ويتطلب تدخلًا دوليًا عاجلًا لتوفير تمويل مستدام.

وبموجب القرار، جرى إنهاء عقود عمل ما بين 400 و500 موظف ومقدّم طعام، إلى جانب إغلاق عشرات المطابخ المجتمعية التي كانت تتعاون مع المنظمة في توفير الطعام للنازحين والسكان في مختلف المناطق.

وخلال وقفة احتجاجية أمام مقر "المطبخ العالمي" في مدينة دير البلح، دعا الناطق باسم العشائر واللجان الشعبية في مخيم البريج، الدكتور علي الششنية، المنظمة إلى التراجع عن قرارها الأخير، محذرًا من تداعياته الإنسانية الخطيرة على مئات آلاف الأسر النازحة.

وأشار الششنية، خلال كلمته، إلى أن القرار ستكون له آثار "كارثية" على السكان الذين يعيشون في مخيمات مكتظة تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة، وتعاني انتشار الأمراض والأوبئة.

وأكد أن القرار يزيد من حالة الفقر واليأس التي خلّفتها حرب الإبادة الإسرائيلية المستمرة، خاصة بعد فقدان آلاف العائلات لمنازلها ومصادر رزقها.

وبحسب تقارير أممية، يعيش جميع سكان قطاع غزة البالغ عددهم نحو 2.3 مليون نسمة تحت خط الفقر، فيما وصلت معدلات البطالة إلى نحو 80%، وسط انهيار اقتصادي غير مسبوق وتراجع حاد في حجم المساعدات الإنسانية، إلى جانب القيود الإسرائيلية المشددة على إدخال البضائع وارتفاع الأسعار بشكل كبير، ما جعل القدرة الشرائية للمواطنين شبه معدومة.

وقال الششنية إنه "من غير المقبول" استمرار تقليص الخدمات الإنسانية في ظل القصف والحصار الإسرائيلي المشدد برًا وبحرًا وجوًا، معتبرًا أن ذلك يترك المدنيين أمام خطر الموت جوعًا ومرضًا.

وطالب المجتمع الدولي والهيئات الأممية والمؤسسات الإنسانية العاملة في غزة بالتحرك العاجل لتدارك الأزمة قبل تفاقم الأوضاع الإنسانية والصحية إلى مستويات أكثر خطورة.

تداعيات إنسانية متفاقمة

وفي السياق ذاته، نظم نازحون في مخيم النصيرات وقفة احتجاجية رفضًا لإغلاق أحد المطابخ الخيرية أبوابه، عقب توقف "المطبخ المركزي العالمي" عن تزويده بالإمدادات الغذائية.

وقال ممثل "تكية العطاء" الخيرية ياسر أحمد إن توقف الدعم الغذائي أدى إلى تعطّل عمل "التكية"، التي كانت توفر وجبات يومية لآلاف الأسر النازحة، محذرًا من أن القرار سيترك آلاف العائلات تواجه الجوع يوميًا.

وأوضح أحمد، خلال كلمته أمام "التكية" الواقعة شمال النصيرات، أن الوجبات الساخنة التي كانت تقدمها المنظمة تمثل المصدر الغذائي الأساسي لآلاف الأسر، خاصة في ظل وجود نحو 1.9 مليون نازح يعيشون داخل خيام مهترئة تفتقر إلى الحد الأدنى من مقومات الحياة.

وتحدث عن الظروف الإنسانية القاسية داخل المخيمات، بما فيها الاكتظاظ الشديد، وتدهور الأوضاع الصحية، وانتشار الحشرات والقوارض، في ظل نقص الخدمات الأساسية.

وشدد على الحاجة الملحة لاستمرار توفير الوجبات اليومية، ولو بكميات محدودة، للأطفال والنساء الحوامل والمرضى وكبار السن، محذرًا من عودة انتشار سوء التغذية، خاصة بين الأطفال والحوامل.

وأشار إلى أن "المطبخ المركزي العالمي" سبق أن أوقف، في أبريل الماضي، دعمه للدقيق المخصص للمخابز التي كانت توزع الخبز بأسعار رمزية، وهو ما فاقم الأزمة الغذائية في القطاع، وفق ما أكده المكتب الإعلامي الحكومي.

ووجّه أحمد نداءً إنسانيًا عاجلًا إلى المؤسسات الإغاثية والحقوقية للتدخل السريع وإنقاذ الأوضاع الإنسانية المتدهورة، لا سيما في المناطق المنكوبة التي تراجعت فيها الخدمات بشكل حاد، خصوصًا بعد توقف خدمات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" منذ أكثر من عام بفعل الضغوط الإسرائيلية.

وأكد أن توفير المساعدات الإنسانية والإغاثية يُعد مسؤولية قانونية وأممية تقع على عاتق جميع المؤسسات الدولية العاملة في غزة.

وتصف تقارير أممية الأوضاع المعيشية في القطاع بأنها "مزرية"، فيما يؤكد برنامج الأغذية العالمي أن 77% من السكان يواجهون مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الغذائي.

وفي أغسطس/آب 2025، أعلن "التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي"، بمشاركة الأمم المتحدة، حدوث مجاعة فعلية في محافظة غزة، مع توقعات بامتدادها إلى دير البلح وخان يونس.

وأشار التصنيف إلى أن أكثر من نصف مليون فلسطيني في القطاع يعيشون المرحلة الخامسة من انعدام الأمن الغذائي، وهي المرحلة الأخطر التي تتسم بالجوع الحاد والموت وسوء التغذية الحرج.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الثلاثاء 2 ذو الحجة 1447هـ 19 مايو/ أيّار
Tuesday 19 May 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

(أوتشا): الأحوال المعيشية في غزة ما تزال متردية للغاية

القدس المحتلة/ فلسطين:

قال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية الأممي (أوتشا)، إن الأحوال المعيشية في غزة ما تزال متردية للغاية، موضحًا أن معظم الناس نازحون ويتعرضون لمخاطر صحية وبيئية مستمرة إضافة للهجمات المستمرة التي تطال المناطق السكنية. وقال المكتب في تقريره، أمس، إن من بين الشاحنات التي تنقل المعونات من مصر إلى غزة، تمكنت شاحنة واحدة من كل شاحنتين من تفريغ حمولتها على المعابر التي تسيطر عليها "إسرائيل" على حدود غزة خلال الـ 10 أيام الأولى من أيار.

وأوضحت تقديرات منظمة الصحة العالمية، أن أكثر من 43 ألف شخص في غزة أُصيبوا بإصابات غيّرت مجرى حياتهم، في حين ما تزال خدمات إعادة التأهيل ترزح تحت ضغوط تفوق طاقتها.

وفي الضفة الغربية، أشار المكتب إلى أن 45 مبنى يملكها فلسطينيون تم هدمها من قوات الاحتلال بين 5- 11 أيار.

ونوه المكتب إلى تسجيل زيادة حادة في عنف المستوطنين، إذ ارتفع المتوسط الشهري للحوادث التي تسببت بسقوط ضحايا أو إلحاق أضرار بالممتلكات بمقدار 14 ضعفاً منذ 2020.

«أرض البرتقال تزهر قصصًا».. أطفال غزة يحولون النزوح إلى فن وحكايات

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

من بين الحكايات الموجعة ورسومات الأطفال المليئة بالأمل، أزهرت قصص النزوح الفلسطيني مجددًا في خانيونس جنوبي قطاع غزة، إذ تحولت معاناة الأطفال خلال الحرب إلى لوحات فنية وحكايات رقمية ومجسمات حملت رسائل الصمود والتشبث بالحياة والهوية.

واختتمت جمعية الثقافة والفكر الحر أول من أمس، فعاليات الأيام الثقافية السنوية الحادية والثلاثين، التي حملت هذا العام عنوان "أرض البرتقال تزهر قصصًا"، عبر سلسلة أنشطة فنية وثقافية سلطت الضوء على قدرة الأطفال على تحويل الألم والنزوح إلى قصص ورسومات ورسائل أمل.

وشهدت الفعالية إطلاق كتاب قصصي رقمي مستوحى من حكايات أطفال عاشوا النزوح المتكرر خلال الحرب، إلى جانب عرض بصري للوحات جرى إنتاجها باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى معرض فني ولوحة فسيفساء جماعية لقبة الصخرة، في مشهد جمع بين الفن والهوية والدعم النفسي للأطفال.

وقال د. محمد أبو سكران، مدير برامج الطفولة في جمعية الثقافة والفكر الحر، إن الأيام الثقافية تهدف إلى "تعزيز الثقافة والهوية الوطنية لدى الأطفال المشاركين في المساحات التعليمية الآمنة"، موضحًا أن هذه الأنشطة لا تُعد فعاليات عابرة، بل "مساحات تربوية آمنة توفر للأطفال الدعم النفسي وتعزز ارتباطهم بالأرض والثقافة".

وأضاف أن الفعالية تضمنت معرضًا فنيًا ضم أكثر من خمسين لوحة أنجزها الأطفال بعد تدريبات فنية استمرت لأشهر، إلى جانب ورش رسم مباشرة عبّر خلالها الأطفال عن أحلامهم ورسائلهم الإنسانية أمام الجمهور.

وأشار أبو سكران إلى أن الأطفال شاركوا أيضًا في تصميم جدارية فسيفساء لقبة الصخرة، فيما جرى إطلاق كتيب رقمي يسرد عشرين قصة كتبها أطفال عن تجارب النزوح والخوف والفقدان التي عاشوها خلال الحرب.

وأوضح أن الأطفال خضعوا لاحقًا لتدريبات على تحويل قصصهم المكتوبة إلى لوحات فنية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، بحيث تحاكي تلك الأعمال المشاهد والمشاعر التي سردوها في نصوصهم.

وفي إحدى زوايا المعرض، وقفت الطفلة كنان رمضان تشرح لوحتها الفنية التي جسدت طائرًا يحلّق رغم النيران والظلام، قائلة إن "الكرة النارية في قلب الطائر ترمز إلى المعاناة والألم والحصار، لكنها في الوقت نفسه مصدر للطاقة والنور"، فيما عبّرت الأجنحة السوداء عن "الكرامة والصمود رغم الحرب".

أما الطفلة وداد الشيخ أحمد، فأكدت أن مشاركتها في أنشطة الجمعية ساعدتها على تجاوز مشاعر الخوف والحزن، موضحة أنها اختارت الرسم لأنه "أفضل وسيلة يعبر بها الإنسان عن نفسه حين يشعر بالضيق والاكتئاب".

من جهته، أوضح د. محمود البراغيتي، استشاري الصحة النفسية، أن الرسومات التي أنجزها الأطفال تعكس بشكل مباشر "واقع الصدمة والألم النفسي الذي تعرضوا له خلال حرب الإبادة على قطاع غزة"، مشيرًا إلى أن الفن يمثل وسيلة فعالة للتفريغ النفسي والتعبير عن المشاعر الداخلية المؤلمة.

وأضاف أن بعض الأعمال الفنية حملت أيضًا "بصيصًا من الأمل والتفاؤل بمستقبل أفضل"، رغم الظروف القاسية التي يعيشها أطفال القطاع.

إنفوجرافيك

د. فاتن السامرائي

اليهود بين السرديات التاريخية والصراع السياسي في غزة: قراءة في الجدل والذاكرة

من المهم قبل الدخول في أي نقاش تاريخي أو سياسي بشأن غزة وفلسطين، التمييز بين التاريخ بصفته علما قائما على البحث والتحقيق والمصادر، و"السرديات السياسية" التي تُستخدم في الصراع لتفسير الماضي وتبرير الحاضر. فحين يُطرح موضوع "اليهود في غزة" أو في فلسطين عمومًا، فإننا لا نتعامل مع قصة واحدة ثابتة، بل مع طبقات متعددة من التاريخ، وقراءات مختلفة له، كثير منها يتأثر بالسياسة أكثر مما يتأثر بالبحث الأكاديمي.

غزة، كمدينة ساحلية قديمة، ليست هامشًا في التاريخ، بل مركزًا تعاقبت عليه حضارات عديدة: الكنعانيون الذين يُعدّون من أقدم السكان المعروفين للمنطقة، ثم الفراعنة، فالآشوريون والبابليون والفرس، وصولًا إلى الإغريق والرومان. لاحقًا، أصبحت جزءًا من العالم الإسلامي منذ القرن السابع الميلادي، وتطورت فيها حياة حضارية عربية-إسلامية متواصلة حتى العصر الحديث. هذه الطبقات التاريخية المتراكمة تجعل من غزة مكانًا شديد التعقيد من الناحية التاريخية، وليس أرضًا ذات رواية واحدة بسيطة.

أما فيما يتعلق باليهود، فهم جزء من التاريخ الإقليمي الأوسع للشرق الأوسط، حيث وُجدت تجمعات يهودية في فترات مختلفة داخل فلسطين التاريخية، كما وُجدت شعوب أخرى متعددة. لكن الإشكال لا يكمن في الوجود التاريخي بحد ذاته، بل في كيفية تحويل هذا الوجود إلى "سردية سياسية حديثة" تُستخدم لتفسير الصراع المعاصر وشرعنة السيادة أو نفيها عن الآخرين.

في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ظهرت الحركة الصهيونية كحركة سياسية أوروبية في الأساس، سعت إلى إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين. وقد اعتمدت هذه الحركة في خطابها على الربط بين النصوص الدينية والتاريخ القديم وبين مشروع سياسي حديث، وهو ما أدّى إلى إنتاج سردية تقول بوجود "حق تاريخي" ممتد عبر آلاف السنين. هذه السردية أصبحت لاحقًا جزءًا من الخطاب الرسمي الإسرائيلي، لكنها بقيت محل جدل واسع بين المؤرخين وعلماء الآثار والسياسة، خصوصًا فيما يتعلق بتفسير العلاقة بين الماضي القديم والواقع السياسي الحالي.

في المقابل، يتمسك الفلسطينيون بسردية تاريخية مختلفة، تقوم على الاستمرارية السكانية والثقافية في الأرض، وعلى أن وجودهم لم ينقطع عبر القرون، وأنهم أصحاب الأرض المعاصرون الذين تعرضوا للتهجير والنزاع مع قيام دولة إسرائيل عام 1948. ومن هنا نشأ الصراع ليس فقط على الأرض، بل أيضًا على "رواية الأرض": من يملك حق تعريف التاريخ؟ ومن يملك سلطة تفسيره؟

غزة تحديدًا أصبحت رمزًا مكثفًا لهذا الصراع. فهي اليوم ليست مجرد مدينة محاصرة، بل مساحة تُختبر فيها كل هذه السرديات المتناقضة. فبينما يرى الفلسطينيون فيها جزءًا من وطنهم التاريخي الممتد، تنظر إليها إسرائيل في سياق أمني وتاريخي وسياسي معقد، يتداخل فيه الماضي الديني مع الحاضر العسكري.

لكن من المهم التأكيد أن استخدام التاريخ كأداة سياسية لا يلغي الحقائق الأساسية التي يعتمد عليها البحث العلمي: لا توجد رواية واحدة "نهائية" للتاريخ، ولا يمكن اختزال آلاف السنين من التحولات في سردية واحدة تخدم طرفًا سياسيًا دون آخر. علم التاريخ الحديث يقوم على النقد والمقارنة بين المصادر، وليس على اختيار رواية واحدة وإقصاء البقية.

كما أن القانون الدولي المعاصر لا يقوم على روايات دينية أو تاريخية قديمة كأساس للسيادة، بل على مبادئ مثل حق الشعوب في تقرير المصير، وعدم جواز الاحتلال، وشرعية الحدود المعترف بها دوليًا. وهذا ما يجعل الصراع في غزة وفلسطين عمومًا جزءًا من قضايا القرن العشرين والحادي والعشرين، وليس مجرد امتداد مباشر لنصوص أو أحداث تعود إلى آلاف السنين.

إن أحد أخطر جوانب هذا الصراع هو تحويل التاريخ إلى أداة تعبئة، بدل أن يكون مجالًا للفهم والتحليل. فعندما تتحول الذاكرة إلى سلاح، يصبح من الصعب الوصول إلى أرضية مشتركة، لأن كل طرف يرى في نفسه الامتداد الحصري للحقيقة، وفي الآخر نفيًا لها.

ومع ذلك، فإن قراءة أكثر توازنًا للتاريخ تُظهر أن المنطقة لم تكن يومًا ملكًا حصريًا لشعب واحد فقط، بل كانت دائمًا مساحة تداخل حضاري وثقافي وديني. هذا التداخل لا يمكن تجاهله، لكنه أيضًا لا يجب أن يُستخدم لتبرير إقصاء أي شعب من حقه في الحياة والوجود على أرضه.

في النهاية، يبقى مستقبل غزة وفلسطين مرهونًا ليس فقط بالقوة أو السياسة، بل أيضًا بالقدرة على الانتقال من "صراع الروايات" إلى "حوار الحقائق"، حيث يُنظر إلى التاريخ كحقل معرفة، لا كسلاح، وإلى الإنسان كغاية، لا كوسيلة في سرديات الماضي.